

قدرة معايير القبول على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود

الباحث : د. محمد بن عبد الله الزامل

كلية التربية / جامعة الملك سعود

ملخص الدراسة :

كشفت هذه الدراسة عن قدرة معايير القبول بجامعة الملك سعود على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لعدد (٥٩٦٥) طالباً و (٢٩٧٨) طالبة في السنة التحضيرية باستخدام معامل الارتباط لبيرسون وتحليل الانحدار المتعدد، وقد أسفرت النتائج عن وجود معامل ارتباط ذي دلالة إحصائية ٠,٠١ بين كل من درجات الاختبار التحصيلي ودرجات الثانوية العامة ودرجات اختبار القدرات كل على حدة، وبين المعدل التراكمي لطلاب وطالبات السنة التحضيرية، كما أسفرت النتائج عن قدرة معايير القبول على التنبؤ بمعدل الطلاب والطالبات بالسنة التحضيرية، حيث برزت قدرة الاختبار التحصيلي على التنبؤ بنسبة (٤, ٣٤٪) للطلاب ونسبة (٨, ٢٥٪) للطالبات، وقدرة الاختبار التحصيلي ودرجات الثانوية العامة معاً، على التنبؤ بنسبة (٨, ٣٩٪) للطلاب ونسبة (٨, ٣٤٪) للطالبات، وقدرة درجات اختبارات التحصيلي والثانوية العامة والقدرات مجتمعة، على التنبؤ بنسبة (٥, ٤١٪) للطلاب ونسبة (٢, ٣٨٪) للطالبات، ولم يستبعد أسلوب تحليل الانحدار المتعدد أيًا من معايير القبول في التنبؤ بمعدل الطلاب والطالبات في السنة التحضيرية، مما يدل على قدرة معايير القبول بجامعة الملك سعود على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لكل من طلاب وطالبات السنة التحضيرية.

المقدمة

شهدت المملكة العربية السعودية نهضة تنموية شاملة في كل المجالات، ومنها مجال التعليم العالي والذي يعد الداعم الرئيس والمؤثر في المسيرة التنموية للمملكة، ولهذا حظي التعليم العالي بالمملكة بدعم غير محدود، مكنه من القيام برسائلته بالشكل الذي يحقق الأهداف والتطلعات بمشيئة الله.

وشملت التعليم العالي نهضة نوعية وكمية، تمثلت في التوسع الكمي المتمثل في: زيادة أعداد الجامعات والكليات، حيث زاد عدد الجامعات من سبع جامعات فقط عام ١٣٩٥هـ عند إنشاء وزارة التعليم العالي، ليصل في عام ١٤٢٠هـ إلى (٢٤) جامعة حكومية و (٨) جامعات أهلية و (٢٠) كلية أهلية. وقد راعت الوزارة الانتشار الجغرافي لمؤسسات التعليم العالي والنوعي الذي تمثل في: التركيز على التخصصات والبرامج التي يتطلبها سوق العمل ومتطلبات التنمية في المملكة بشكل عام، ومناطقها بشكل خاص مثل (التخصصات الطبية والهندسية وتقنية المعلومات والاتصالات والعلوم الأساسية)، (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٨، ٧٦) واهتمت الوزارة كذلك بتوفير فرص القبول لأكبر شريحة ممكنة من خريجي وخريجات الثانوية العامة، وتضم الجامعات الحكومية حالياً ما يصل إلى (٦٣٠٠٠٠) طالب وطالبة. (إحصاءات وزارة التعليم العالي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ)

ويتفق العديد من خبراء التعليم على أن النصف الثاني من القرن العشرين، هو عصر التوسع والتحول في التعليم العالي في جميع أنحاء العالم، وقد اتسمت الاتجاهات العالمية نحو التعليم العالي بمفاهيم ترتبط بالديمقراطية والعودة والتأقلم والاستقطاب، كما تنظر الاتجاهات الجديدة لمؤسسات التعليم العالي على أنها أسواق عالمية للدارسين، ويؤيد ذلك الحراك الدولي للطلاب والكليات والاعتراف بالشهادات وإنشاء تحالفات إستراتيجية بين المؤسسات بحسبانها وسائل لتوفير التعليم على نطاق عالمي. (اليونسكو، ١٩٩٨، ٣٦٩ - ٣٧٨).

وأصبح الاستثمار الحقيقي الآن قائماً على التسابق في استثمار العقول البشرية والمعرفة، والذي بفضلها تقدمت الصين واليابان رغم ضعف المصادر الطبيعية والمواد الخام لديهما وأصبحا من المنافسين الأساسيين في سوق الاستثمار العالمي، وبفضله أيضاً أصبحت ماليزيا من النمر الآسيوية، والذي يملك المعرفة الآن، هو الذي يملك القوة والسيطرة وتولي زمام الأمور، والجامعات أحد المصادر الرئيسية للمعرفة ومن متطلبات نهضة الجامعات والقيام بدورها الرائد في توليد المعرفة، المدخلات البشرية الجيدة التي تتمثل في الطلاب، ولذلك فمن المهم اختيار الطلاب ذوي الكفاءات والمهارات والقدرات العالية.

ولذا ظهرت العديد من الاتجاهات التي تؤكد ضرورة استيعاب وقبول الطلاب بمؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير تقيس القدرات الفردية من أجل أن ينتفع بالتعليم العالي من يملكون القدرة والجدارة. (المادة (٤) من ميثاق اليونسكو حول الحق في التعليم للجميع (٢٠٠٥) (اليونسكو، ١٩٩٨، ٢٢).

ولكون القبول والاستيعاب من التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي نتيجة الإقبال المتزايد على التعليم العالي، فإن التحدي الأهم هو طبيعة المهارات التعليمية والتأهيلية للطلبة التي تتطلبها المرحلة الجامعية بما يضمن مؤشرات عالية لمستوى الأداء داخل المؤسسة، لذا تبنت وزارة التعليم العالي برامج واستحدثت مؤسسات تصب معظم أنشطتها في مواجهة التحديات، ومنها إنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم بهدف تقديم عدد من الاختبارات لطلبة وخريجي الثانوية العامة، تكون مقياساً مرادفاً لنتيجة الثانوية العامة في تحديد مدى قدرة الطالب على مواصلة تعليمه العالي في كليات وتخصصات محددة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٦٩، ٧٠).

وفي السياق نفسه يؤكد البيان التعليمي لمؤتمر اليونسكو العالمي بشأن التعليم العالي لعام (٢٠٠٩) أهمية الربط بين الاستيعاب وتحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي، فالجودة كما يشير البيان، هي السمة المميزة لمؤسسة التعليم العالي، وتوفير تعليم عالٍ يفتقد للجودة هو تعليم لا قيمة له ولا مردود، ويخلص

البيان إلى القول بأن توفير التعليم العالي مع الجودة وجهان لعملة واحدة.
(Philip G. Altbach, 2009, p99).

إذن يمكننا أن نلخص ما تواجهه مؤسسات التعليم العالي في تحديين: أولهما كيفية اختيار العناصر المناسبة من الطلاب المتقدمين القادرين على مواصلة التعليم العالي، لما لهذا التعليم من متطلبات وقدرات محددة، وثانيهما استيعاب الطلب المتزايد من الطلبة الذين سيتقدمون للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في ضوء تلك المتطلبات والقدرات.

وهذه الدراسة تساعدنا في تقييم معايير القبول الحالي في قدرتها على اختيار الطلاب الأكفاء الذين لديهم استعدادات جيدة للتقدم الأكاديمي بجامعة الملك سعود بما يضمن جودة مكون رئيس من مدخلات العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة :

تشير الاتجاهات العالمية إلى أهمية توفير التعليم العالي للجميع في ضوء معايير تهدف إلى تبني معايير للقبول والاستيعاب في مؤسسات التعليم العالي، تحقق مبدأ الجدارة والاستحقاق، وهذا الاتجاه تبنته وزارة التعليم العالي بإنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم من أجل تصميم اختبارات تعد مقاييس مرادفة لنتائج الثانوية العامة وتساعد في اختيار الأجدر بمؤسسات التعليم العالي، ولحاجة مثل هذه المعايير إلى التقويم المستمر للتعرف على مدى ملاءمتها وانسجامها مع الأهداف التي صممت من أجلها ومدى مناسبتها لواقع القبول في مؤسسات التعليم العالي لضمان حد أدنى من تكافؤ الفرص بين الطلبة وضمان استمرارية الطالب في المرحلة الجامعية وإنهائه متطلبات التخرج في المدة النظامية.

لذا تطرح مشكلة البحث التساؤل الآتي:

هل يمكن التنبؤ بمعدل تقدم الطلاب والطالبات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من خلال معايير القبول؟

أهداف الدراسة :

الهدف الرئيس للدراسة هو: الكشف عن قدرة معايير القبول الحالية في التنبؤ بمعدل التقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية :-

1. تحليل معايير القبول في بعض الجامعات العالمية ومقارنتها بمعايير القبول في جامعة الملك سعود.
2. الكشف عن قدرة معايير القبول للتنبؤ بالمعدل التراكمي لطلاب وطالبات السنة التحضيرية.
3. ترتيب تأثير معايير القبول في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب وطالبات السنة التحضيرية.

أسئلة الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما واقع معايير القبول في الجامعات السعودية، مقارنة ببعض الجامعات العالمية المتقدمة في التصنيف العالمي للجامعات؟
2. ما العلاقة بين معايير القبول بجامعة الملك سعود ومعدل تقدم الطلاب في السنة التحضيرية؟
3. ما ترتيب معايير القبول في قوة تنبؤها بتقدم الطلاب في السنة التحضيرية؟

مصطلحات الدراسة :

القبول :

هي العملية التي يتم بها اختيار الطلاب لبرنامج، أو مؤسسة تعليمية (Kenneth R.2002 ، P10)

ويقصد الباحث بالقبول، مجموعة الأنظمة والإجراءات التي تحكم عملية المفاضلة بين الطلبة لشغل المقاعد المتاحة بالجامعة.

معايير القبول :

ويقصد الباحث بها ، مجموعة من المقاييس التي تحددها الجامعة، وتشكل في مجموعها درجة كلية تكون عاملاً رئيساً في تنافس الطلبة على المقاعد المتاحة.

اختبار القدرات العامة :

هو اختبار يقدم في جزأين: أحدهما لفظي (لغوي) والآخر كمي (رياضي) وهو يقيس القدرة التحليلية والاستدلالية لدى الطالب، أي أنه يركز على معرفة قابلية الطالب للتعلم بصرف النظر عن براعته الخاصة في موضوع معين.

الاختبار التحصيلي :

هو اختبار يغطي المفاهيم العامة في مواد: الأحياء، والكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، واللغة الإنجليزية، في مقررات الصفوف الثانوية الثلاثة. وتتفاوت الأسئلة من حيث طبيعة تركيزها على المستويات المعرفية، فهناك عدد من الأسئلة يتطلب الفهم، وآخر يتطلب التطبيق، وثالث يتطلب الاستنتاج... وهكذا. وتوزع نسبة الأسئلة على المواد على النحو الآتي: الأحياء ٢٠٪، الكيمياء ٢٠٪، الفيزياء ٢٠٪، الرياضيات ٢٠٪، اللغة الإنجليزية ٢٠٪.

معدل السنة التحضيرية :

حاصل قسمة مجموع النقاط التي حصل عليها الطالب، على مجموع الوحدات المقررة لجميع المقررات التي درسها في برنامج السنة التحضيرية.

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على معايير القبول ومدى قدرتها على التنبؤ بمعدل الطالب بالسنة التحضيرية بالجامعة.

الحدود المكانية : طبقت الدراسة على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة على الطلاب الذين أتموا برنامج السنة التحضيرية للعامين الدراسيين ١٤٢٩ / ١٤٣٠ - و ١٤٣٠ / ١٤٣١ هـ.

بنية الدراسة :

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة والدراسات السابقة

١. سياسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.
٢. توجهات وأهداف خطة التنمية الثامنة من التعليم العالي.
٣. واقع القبول بالجامعات داخل المملكة العربية السعودية.
٤. معايير القبول بالجامعات السعودية .
٥. السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.
٦. بعض التجارب العالمية في معايير القبول.
٧. الدراسات السابقة .

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة.

الفصل الرابع : تحليل نتائج الدراسة والتوصيات

الفصل الثاني : أدبيات الدراسة والدراسات السابقة

هذا الفصل يجيب عن سؤال الدراسة الأول :

ما واقع معايير القبول في الجامعات السعودية، مقارنة ببعض الجامعات العالمية المتقدمة في التصنيف العالمي؟

أولاً : سياسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية :

سياسة التعليم العالي كما وردت في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية :

ينص الباب الثالث المتعلق بأهداف مراحل التعليم في فصله الخامس، على التعليم العالي وأهدافه في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، حيث تشير المادة (١٠٨) إلى أن التعليم العالي هو مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، ورعاية لذوي الكفاية والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسدًا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة.

أبرز أهداف التعليم العالي المتعلقة بموضوع البحث كما نصت عليها سياسة التعليم بالمملكة:

المادة (١١٠) إعداد مواطنين أكفاء، مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأمتهم، في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة.

المادة (١١١) إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.

وفي الباب الرابع والمتعلق بالتخطيط لمراحل التعليم، نص في فصله الخامس على التخطيط للتعليم العالي، وشملت مواده ما يأتي:

المادة (١٣٠) يبدأ التعليم العالي بعد الثانوية العامة، أو ما يعادلها.

المادة (١٣١) يخضع التعليم العالي - حكومياً كان، أو أهلياً - بمختلف فروعها للمجلس الأعلى للتعليم.

المادة (١٣٤) ينسق التعليم العالي بين الكليات المختلفة بشكل يحقق التوازن في احتياجات البلاد في مختلف مرافقها.

المادة (١٣٥) تفتح أقسام للدراسات العليا في التخصصات المختلفة كلما توافرت الأسباب والإمكانات لذلك.

المادة (١٣٦) تمنح الجامعات الدرجات الجامعية للخريجين على اختلاف مستوياتهم.

سياسات القبول في مؤسسات التعليم العالي، كما حددها نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. (٢٠٠٦/١٤٢٧).

يحدد هذا النظام وفقاً للمواد (٤،٣،٢) كما يلي: (نظام التعليم العالي ولوائحه ط٢، ٢٠٠٦/١٤٢٧: ٦٠-٦١)

مادة (٢) يحدد مجلس الجامعة، بناء على اقتراح مجالس الكليات والجهات ذات العلاقة في الجامعة، عدد الطلاب الذين يمكن قبولهم في العام الدراسي الجديد.

مادة (٣) يشترط لقبول الطالب في الجامعة الآتي :

أ. أن يكون حاصلاً على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها من داخل المملكة، أو من خارجها.

ب. ألا يكون قد مضى على حصوله على الثانوية العامة، أو ما يعادلها مدة تزيد على خمس سنوات.

ج. أن يكون حسن السيرة والسلوك.

د. أن يجتاز أي اختبار أو مقابلة شخصية يراها مجلس الجامعة بنجاح.

هـ. أن يكون لائقاً طبياً.

و. أن يحصل على موافقة على الدراسة من مرجعه إذا كان يعمل في جهة حكومية، أو خاصة.

ز. أن يستوفي أي شروط يحددها مجلس الجامعة وتعلن وقت التقديم.

مادة (٤) : تكون المفاضلة بين المتقدمين ممن تنطبق عليهم جميع الشروط، وفقاً لدرجاتهم في اختبار الثانوية العامة والمقابلة الشخصية واختبار القبول إن وجدت.

ثانياً : توجهات وأهداف خطة التنمية الثامنة في التعليم العالي :

تتنبأ خطة التنمية الثامنة بأن التعليم العالي بالمملكة سوف يواجه نوعين من التحديات : نوعاً ينشأ عن زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، ونوعاً ينشأ عن زيادة الطلب في سوق العمل على الكفاءات المهنية عالية الجودة. (خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ : ٤٤٤).

فالتحدي الذي سيواجه التعليم العالي يتضمن البعدين (الكمي) و (النوعي) وهو ما يجب وضعه في الحسبان عند التخطيط لسياسات القبول للمستقبل.

وتستند إستراتيجية التنمية للتعليم العالي في الخطة على مجموعة من الأهداف العامة، والسياسات، والأهداف التفصيلية التي تكون بمثابة موجّهات لأيّ تخطيط مستقبلي في مجال التعليم العالي، ولا سيما في مجال سياسات القبول، من أهمها ما يأتي :

١/٣ : الأهداف العامة :

- تأمين فرص التعليم العالي للمواطن ذي الكفاءة والقدرة والرغبة في مواصلة دراساته الجامعية.
- توسيع قاعدة التعليم العالي بما يتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية، ورفع كفاءة الأداء العلمي والإداري لنظام التعليم العالي ومؤسساته.
- أما السياسات، فمتعددة ومتنوعة، نختار منها ما يتصل بسياسات القبول لمواجهة التحديين السابقين كما يلي :

٢/٣: السياسات (خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ : ٤٤٥):

- زيادة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي، بما يتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحاجات مناطق المملكة.
 - تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي.
 - زيادة إسهام القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الوطنية لقطاع التعليم العالي.
 - تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي في جميع برامج مؤسسات التعليم العالي.
 - تطوير أطر التعاون والتفاعل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الأهلي.
- ولتنفيذ السياسات السابقة وترجمتها في عالم الواقع، عنيت الخطة بتبني المزيد من الأهداف المحددة (التفصيلية) نختار منها كذلك ما له علاقة أكثر بسياسات الاستيعاب والقبول بمؤسسات التعليم العالي، كما يلي :

٣/٣ : الأهداف المحددة : (خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ : ٤٥٤٥ . ٤٤٧):

- إعداد الدراسات الخاصة بإنشاء جامعات في عدد من مناطق المملكة بناء على الموافقة السامية رقم (٢٢٠٤٢/٢/٧) وتاريخ ١٠/٥/١٤٢٤هـ وعلى قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٤/٢٩/١) وتاريخ ١٧/٣/١٤٢٤هـ واعتماد النتائج.
- إنشاء العديد من الكليات خلال خطة التنمية الثامنة موزعة على جميع مناطق المملكة.
- متابعة مسيرة الجامعات والكليات الأهلية المرخصة.
- إعداد إستراتيجية التعليم العالي واعتمادها.
- الوصول بعدد الطلبة المستجدين بالجامعات وكليات البنات والجامعات والكليات الأهلية للعام الأخير من خطة التنمية إلى نحو (١٦٤) ألف طالب وطالبة.
- الوصول بعدد الطلبة الخريجين من الجامعات وكليات البنات والجامعات

الأهلية في العام الأخير من خطة التنمية الثامنة إلى نحو (١٣٠) ألف طالب وطالبة.

- إعداد نموذج مرجعي للجامعات وتطبيقه، يعمل على توافق البرامج المتوفرة بمؤسسات التعليم العالي حالياً مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية واحتياجات سوق العمل.
- تحقيق معدلات أستاذ / طالب المستهدفة بخطة التنمية وهي (١:٢٢) في الكليات النظرية، و (١:١٧) في الكليات العملية، (١:٥) لكليات الطب، وطب الأسنان، والصيدلة.
- تأسيس الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي.
- العمل على اعتماد مختلف برامج مؤسسات التعليم العالي في المملكة من خلال هيئات عالمية معتمدة.
- تعزيز درجات التنسيق من التعليم العام، والتعليم العالي في جميع المجالات.
- دراسة جدوى الاستثمار الأجنبي في قطاع التعليم العالي.
- إعداد برامج توعية لتحفيز إسهامات القطاع الخاص في مجال التعليم العالي.
- تكثيف اللقاءات التوعوية بين الجامعات والقطاع الخاص.
- إعداد خطة ووضع برنامج زمني للتوسع في خدمات التعليم العالي عن بعد، والانتظام الجزئي، والتعليم المسائي، والانتساب، والتعليم الموازي في كل جامعات المملكة واعتماد ذلك.

ثالثاً : واقع القبول بالجامعات داخل المملكة العربية السعودية

شهد التعليم الجامعي توسعاً كبيراً خلال العقد الماضي تمثل في إنشاء العديد من الجامعات والكليات العلمية والتطبيقية، الحكومية منها والأهلية. وقد بلغ عدد الجامعات في المملكة عشرين جامعة حكومية وأربع جامعات أهلية، احتوت على تخصصات علمية وتطبيقية في مختلف المجالات، وقد أنشئت سبع جامعات جديدة في المناطق التي لم يكن بها جامعات، وبلغ عدد الكليات المعتمدة في الجامعات الجديدة (١٩٠) كلية يدرس في الكليات القائمة منها ما يقارب (١٧٠)

ألف طالب وطالبة)، ويتوقع أن يصل إجمالي عدد الطلبة المقيدين بالجامعات الجديدة بنهاية عام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ ما مجموعه (٢٣٧) ألف طالب وطالبة بزيادة سنوية تعادل (٨٪). (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٨، ٥١ - ٥٢ - ٦٦)

وتشير إحصاءات وزارة التعليم العالي إلى أن جملة المقيدين بالجامعات الحكومية والأهلية على النحو الآتي: (مركز إحصاءات وزارة التعليم العالي، الانترنت، ٢٠١٠م)

الجدول رقم (١) إحصاءات المقيدون في الجامعات الحكومية حسب الكلية والجنس للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ

المجموع	إناث	ذكور	الجامعة
٦١٣٠٩	٣٤١٣٨	٢٧١٧١	جامعة أم القرى
٤٨٢٢	٠	٤٨٢٢	الجامعة الإسلامية
٣٧٧٧٣	١٦٧٥٠	٢١٠٢٣	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٧١٩٥٨	٢٩٧٩٣	٤٢١٦٥	جامعة الملك سعود
٨٦١٦٠	٤٣٦٦٥	٤٢٤٩٥	جامعة الملك عبدالعزيز
٦٤٥٢	٠	٦٤٥٢	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
٦٢٨٩٣	٥٢٧٩٩	١٠٠٩٤	جامعة الملك فيصل
٤٩٣٨٤	٣٥٥٣٦	١٣٨٤٨	جامعة الملك خالد
٣١٩٢٩	١٥٣٩٧	١٦٥٣٢	جامعة القصيم
٣٨٠٩٨	٢٧٤٦٠	١٠٦٣٨	جامعة طيبة
٢٦٣٥٢	١٦٣٩٧	٩٩٥٥	جامعة الطائف
٨٠٠	٥٠٤	٢٩٦	جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية
٢٤٣٧٥	١٨٩٠٤	٥٤٧١	جامعة جازان
١٠٨٧٥	٧١٠١	٣٧٧٤	جامعة تبوك
١٤٤٢٧	٩٥١٠	٤٩١٧	جامعة الباحة
٩٣٤٤	٧٤٠٤	١٩٤٠	جامعة نجران
٥١٨٤٤	٥١٨٤٤	٠	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
٩٣٤٤	٧٠٥٠	٢١٩٤	جامعة الحدود الشمالية × إحصاء ٢٨/١٤٢٩ هـ
٢٦٣٣٣	١٢٩٣٢	١٣٤٠١	الجامعات والكليات الأهلية
٦٢٤٣٧٢	٣٨٦١٨٤	٢٣٨١٨٨	المجموع

تشير إحصاءات وزارة التعليم العالي إلى أن عدد المقبولين كمستجدين من الجنسين للعام ١٤٢٩-١٤٣٠هـ بلغ (١٩٣٥٦٥) طالباً وطالبة، وكانت نسبة الذكور تمثل (٤٠٪)، بينما نسبة الإناث مثلت (٦٠٪) (إدارة المعلومات بوزارة التربية والتعليم، الانترنت)، وفي الاتجاه ذاته تشير إحصاءات وزارة التربية والتعليم إلى أن المقيدتين بالصف الثالث ثانوي من الجنسين يقدر بـ (١٧٦٦٩٦) طالباً، و(١٦٠٧١٦) طالبة (مركز إحصاءات وزارة التعليم العالي، الانترنت، ٢٠١٠م) ويستنتج من ذلك أن نسبة من يقبل بالجامعات من خريجي المرحلة الثانوية يتجاوز (٤٣،٥٪) للطلاب و (٦،٧٢٪) للطالبات، وللجنسين تتجاوز النسبة (٥٧،٤٪) من مجموع الخريجين والخريجات.

رابعاً: معايير القبول بالجامعات داخل المملكة العربية السعودية:

تعددت وتنوعت معايير القبول تبعاً للمرحلة الزمنية التي تعيشها، ففي الوقت الذي أظهرت مؤسسات التعليم العالي قدرتها على استيعاب كافة المتقدمين من خريجي وخريجات الثانوية العامة، كانت أغلب مؤسسات التعليم العالي تعتمد على معيار نسبة الثانوية العامة كمؤشر للتنافس بين المتقدمين والمتقدمات، ولكن مع زيادة حجم الطلب على التعليم العالي مع نهاية القرن الماضي برزت قضية القبول والاستيعاب وأفرزت مفاهيم جديدة كالجدارة والاستحقاق وتكافؤ الفرص والجودة وغيرها ما فرض التعامل مع معطيات جديدة تضمن تحقيق الحد المناسب من أهداف وتطلعات المؤسسة التعليمية.

وقد أشار المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي والذي عقد بالقاهرة في يونيو ٢٠٠٩ والمتعلق بإنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته (١٩٩٨ - ٢٠٠٩) إلى اعتماد بعض الدول العربية على معايير متعددة للقبول ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة التي طورت اختباراً وطنياً للقدرات اللغوية في اللغة الإنجليزية والرياضيات لقياس قدرات الطلاب من خريجي المرحلة الثانوية واستخدام نتائجه كأحد محددات قبولهم بالجامعات الحكومية، وفي الكويت يقوم مركز القياس وتطوير التدريس بإعداد اختبارات القدرات الأكاديمية، كما

يجري في سوريا العمل على تأسيس المركز الوطني للتقويم والقياس في التعليم العالي ليكون مركز تميز لكل ما يحتاجه التعليم العالي في مجال القياس والتقويم وسياسات القبول. (اليونسكو، ٢٠٠٩، ٢٧).

وفي المملكة العربية السعودية واجه التعليم العالي تحديات كثيرة من أبرزها: (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٨، ٦٧-٦٩)

■ المنافسة العالمية على جودة الخريجين: فتأهيل القوى البشرية لم يعد متطلباً وطنياً تفرضه المتطلبات المحلية، إنما تجاوز حدود المحلية إلى العالمية، مما يعنى أن كل جامعة معنية بتأهيل خريجها بالمهارات العالمية والمتطلبات الكونية.

■ اقتصاد المعرفة: لم يعد للثروات الطبيعية تأثير إذا ما قورنت بحجم اقتصاد المعرفة، هذا الاقتصاد الذي يعتمد أساساً على إنتاج المعرفة وتسويقها، حتى أصبحت الجامعات مجال عمل للشركات خلصت إلى عقد شراكات بين الجامعات والقطاع الإنتاجي والخدمي، ولعل إسهامات دول مثل الهند وماليزيا وكوريا الجنوبية وسنغافورة تمثل نماذج لاقتصاد المعرفة.

■ التحديات الداخلية: وهي كثيرة ومنها الطلب المتزايد على التعليم العالي، والمواءمة بين برامج مؤسسات التعليم العالي ومتطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية واحتياجات سوق العمل، ومهارات الطلبة التعليمية والتأهيلية المتغيرة والتي تفرضها متغيرات محلية وعالمية، ومؤشرات الأداء وضبط الجودة.

وبالتالي، يمكن القول إن هذه التحديات، والتي تركز على العناية بمخرجات مؤسسات التعليم العالي تلزمنا بأن نفكر جيداً بنوعية المدخلات التي تستوعبها المؤسسة، ويأتي الطلبة كأحد العناصر المهمة في مدخلات العملية التعليمية.

ولذا، فقد أولت وزارة التعليم العالي هذا الجانب أهمية كبرى كان من ثمراته إنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم ويهدف المركز إلى تقديم عدد من الاختبارات، من أبرزها: اختبار القدرات العامة لطلبة وخريجي الثانوية العامة،

وهذا الاختبار يعد رافداً مهماً لنتيجة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي، ويعتمد هذا الاختبار كأحد معايير القبول بكافة مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وتعتمده وزارة التعليم العالي كمؤشر جيد لترشيح الطلبة للابتعاث الخارجي. (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٨، ٧٠).

وقد بدأ المركز أعماله في عام ١٤٢٢ هـ للقيام بمختلف عمليات القياس التربوي في التعليم العالي على المستوى الوطني؛ بهدف تحقيق الإنصاف وتساوي فرص القبول في الجامعات وما يمثّلها، والمساهمة في تحقيق كفاءة علياً في هذا المستوى من التعليم؛ وذلك كله عن طريق عقد اختبارات مبنية على أسس علمية صحيحة تعزّز من دقة التنبؤ باستعداد الطالب للدراسة الجامعية. ومن هذه الاختبارات: (قياس، ١٤٣٠، ٢).

- اختبارات قياس قدرات الطلاب العامة، ومهاراتهم، واتجاهاتهم.
- اختبارات قياس التحصيل الدراسي.

اختبار القدرات العامة : هو اختبار يقدم باللغة العربية، وذلك في جزأين: أحدهما لفظي (لغوي) (والآخر كمي) رياضي (وهو يقيس القدرة التحليلية والاستدلالية لدى الطالب، أي أنه يركز على معرفة قابلية الطالب للتعلم بصرف النظر عن براعته الخاصة في موضوع معيّن؛ وذلك من خلال قياس:

١. القدرة على فهم المقروء.
٢. القدرة على إدراك العلاقات المنطقية.
٣. القدرة على حل مسائل مبنية على مفاهيم رياضية أساسية.
٤. القدرة على الاستنتاج.
٥. القدرة على القياس.

كما يقدم المركز اختبارات قياس التحصيل الدراسي للكليات العلمية ويغطي الاختبار المفاهيم العامة في مواد الإحياء والكيمياء والفيزياء والرياضيات واللغة الإنجليزية في مقررات الصفوف الثانوية الثلاثة، وتتفاوت الأسئلة من حيث طبيعة تركيزها على المستويات المعرفية، بين الفهم والتطبيق والاستنتاج، وتوزع

نسبة الأسئلة على المواد بشكل متساو (٢٠٪) لكل مادة. (قياس، ١٤٣١، ٧) ويعد هذا الاختبار أحد معايير القبول بالعديد من الكليات الصحية والعلمية بمؤسسات التعليم العالي، وكذلك بعض الكليات العسكرية والكليات الصناعية، ويعد مؤشراً في ترشيح المبتعثين في التخصصات الصحية ببرنامج خادم الحرمين الشريفين. (قياس، ١٤٣١، ٣).

معايير القبول بجامعة الملك سعود :

كما سبقت الإشارة إلى لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية تنص في مادتها الثالثة على أنه يشترط لقبول الطالب المستجد في الجامعة توفر الشروط التي يحددها مجلس الجامعة فيه والتي تعلن في وقت التقديم، وفي مادتها الرابعة نصت على آلية القبول التي تعتمد على المفاضلة بين المتقدمين ممن تنطبق عليهم جميع الشروط وفقاً لدرجاتهم في اختبار الثانوية العامة والمقابلة الشخصية واختبارات القبول إن وجدت.

وحسب ما أقره مجلس جامعة الملك سعود فمتطلبات معايير القبول تشمل ما يلي:

١. النسبة التراكمية للثانوية العامة.
٢. اختبار القدرات العامة.
٣. الاختبار التحصيلي.
٤. المقابلة الشخصية.

وقد صنفت المعايير إلى فئتين هما:

أولاً: النسبة المكافئة للطلاب وتشمل (النسبة التراكمية للثانوية العامة + درجة اختبار القدرات العامة) وزن النسبة التراكمية للثانوية العامة ٦٠٪ ووزن درجة اختبار القدرات العامة ٤٠٪. وتعد هذه النسبة معياراً للقبول في كليات الجامعة ماعدا كليتي الهندسة وعلوم الحاسب والمعلومات والكليات الصحية (الطب، الصيدلة، طب الأسنان، و العلوم الطبية التطبيقية).

ثانياً: النسبة المركبة للطلاب وتشمل (المعدل التراكمي العام للثانوية العامة + درجة اختبار القدرات العامة + درجة الاختبار التحصيلي) وتعد هذه النسبة معياراً للقبول في الكليات الصحية (الطب، الصيدلة، طب الأسنان، والعلوم الطبية التطبيقية) وكليتي الهندسة وعلوم الحاسب والمعلومات ويكون فيها وزن النسبة التراكمية للثانوية العامة ٣٠٪ ووزن درجة اختبار القدرات العامة ٣٠٪ ووزن درجة الاختبار التحصيلي ٤٠٪. (عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود، الانترنت، ٢٠١٠م).

خامساً: السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود:

السنة التحضيرية هي سنة تأهيلية تهدف إلى إعداد الطلبة للمرحلة الجامعية بعد إتقان مهارات متعددة في مجالات اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم وعلوم الحاسب الآلي والتفكير والاتصال.

أقسام السنة التحضيرية: يحتوي برنامج السنة التحضيرية على أربعة أقسام

هي:

١. مهارات اللغة الانجليزية: ويهدف القسم إلى اكتساب الطلبة مهارات التواصل الفعال والمهارات الأكاديمية التي يتطلبها تخصصه، كما يقدم البرنامج التدريب العملي للطلبة على مهارات اللغة الانجليزية، ويساعدهم البرنامج على التحضير لامتحانات المعيارية العالمية مثل اختبار جامعة كامبردج العالمي IELTS.

٢. مهارات الحاسب الآلي: ويهدف القسم إلى اكتساب الطلبة المهارات التقنية التي تتطلبها حياتهم المستقبلية، ويقدم البرنامج لطلبة تدريباً عملياً على مهارات استخدام الحاسب الآلي، ويمنح الطلبة بعد اجتياز البرنامج شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL.

٣. مهارات الرياضيات: يهدف القسم إلى إعداد الطلبة في مجال الرياضيات ليتمكن من مواصلة دراسته المستقبلية، والإسهام في تكوين تفكير رياضي ومنطقي سليم يساعد في حل المشكلات، كما يسهم القسم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم الرياضيات والاستمتاع بها من خلال أساليب وطرق تدريسية تدفع نحو التميز والإبداع.

٤. مهارات تطوير الذات: ويهدف القسم إلى تأهيل الطلبة في مجالات التفكير والتعلم والبحث، والاتصال والتواصل، والصحة واللياقة، وفي مجال زيادة الأعمال.

كما يشتمل برنامج السنة التحضيرية على وحدات تقوم بأدوار متميزة، ومنها:

١. وحدة رعاية الموهوبين: وتهدف إلى تأهيل الطاقات المتميزة من الطلبة وتقدم برامج علمية تناسب مواهبهم وقدراتهم، كما تقدم لهم الرعاية في جوانبها كافة، ومن برامج الوحدة (برنامج الاختراع، برنامج نشر ثقافة الإبداع، برنامج المسابقات العلمية)

٢. وحدة التعلم الذاتي: وتهدف إلى تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة واكتساب مهارات تنمي استقلال شخصيته والاعتماد على ذاته والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، ولتفعيل هذه الأنشطة تم تخصيص (١٠٪) من درجات كل مقرر للتعلم الذاتي.

الخطة الدراسية للسنة التحضيرية: تتوزع وحدات السنة التحضيرية على أقسامها على النحو الآتي:

الجدول رقم (٢)

الوزن النسبي لموضوعات الخطة الدراسية للسنة التحضيرية

القسم	وزن الوحدات الدراسية
مهارات اللغة الانجليزية	٥١٪
مهارات الرياضيات	١٦٪
مهارات الحاسب الآلي	١٠٪
مهارات تطوير الذات	٢٢٪
المجموع	١٠٠٪

(إدارة الإحصاء والمعلومات، ٢٥-١٤٣١-٣٧)، (برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، الانترنت، ٢٠١٠م)

سادساً: التجارب العالمية في معايير القبول :

التجربة السويدية :

يحدد القبول بمؤسسات ومعاهد التعليم العالي للدرجة الجامعية الأولى بعدد من المقاعد سنوياً بقرارات معلنة من وزارة التعليم العالي.

أمّا متطلبات الالتحاق بمؤسسات ومعاهد التعليم العالي، فهناك متطلبات عامة (مختلف البرامج الدراسية لمرحلة البكالوريوس) علاوة على المتطلبات الخاصة التي تختلف من مجال دراسي لآخر.

فمن المتطلبات العامة التي يجب توفرها في الطالب حتى يلتحق بالبرامج العالية والعامة كفاءته في اللغة السويدية والتي يثبتها اجتيازه لاختبار خاص في اللغة (Test in Swedish For University Study) (TISUS) وفضلاً عن المتطلبات العامة. معدلات الشهادة الثانوية العليا، والتمكن من اللغة السويدية. فهناك عدد من الاختبارات المتنوعة التي تعقد للطلاب وكذلك بعض المقابلات التي تجرى للتحقق من تمكن الطالب من مهارات يتطلبها البرنامج الدراسي مثل المتبع في مجال دراسة الطب.

- أما الطلاب المتقدمون من بلدان أخرى خارج السويد، فيطلب منهم دراسة مقرر تحضيري مكثف في اللغة السويدية، علاوة على قدرتهم على القراءة والتحدث باللغة الإنجليزية.
- وإذا ما زاد عدد الطلاب المتقدمون عن المقاعد الشاغرة بمعاهد ومؤسسات التعليم العالي، فتتم المفاضلة في الاختيار على أساس معدلات الثانوية العليا، واجتياز اختبارات القدرات التي تعقدتها الجامعة الوطنية.
- وقد أسهمت الإصلاحات التعليمية التي شهدتها السويد في منتصف تسعينيات القرن الماضي في توسيع الخيارات أمام الطلاب من مخرجات التعليم الثانوي، حيث أعطت هذه الإصلاحات لهؤلاء المتقدمين للتعليم العالي مرونة أكثر وانسيابية في اختيار مجالات الدراسة التي تعكس

اهتماماتهم المهنية والثقافية والشخصية. ومما يدل على أهمية هذه الإصلاحات، أنها أدت إلى زيادة بمقدار (٢٥٪) في عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي في أقل من عقد.

(Higher Education in Sweden. Entry Requirements at undergraduate.)

(Internet:2010)

التجربة الأمريكية :

تختلف متطلبات القبول بمؤسسات ومعاهد التعليم العالي في أمريكا من جامعة لأخرى، حيث تقوم كل جامعة بوضع الشروط الخاصة للقبول بها. ما يوفر بيئة تنافسية بين مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد، ويلتحق الطالب بالجامعة بعد أن يكمل اثني عشر عاماً بالتعليم قبل الجامعي، ومن أبرز معايير القبول بالجامعات الأمريكية ما يأتي: (البهنساوي، ٢٠٠٦، ٢٧)

• متوسط درجات المرحلة الثانوية

التقدير، أو الدرجة في اختبارات القبول مثل (ACT) American College Test أو (SAT) Scholastic Aptitude Test

• القدرة على الكتابة، إذ يطلب من المتقدم نموذج من بعض الكتابات، أو التعبير الذي يشهد بقدرته على الفكر الخلاق والتعبير السليم.

• اختبار إضافي في GED Test إذا كانت درجاته في التعليم الثانوي منخفضة.

• القبول متاح لجميع خريجي الثانوية العامة في كليات ومعاهد تسمى Open-door College وتكون غالباً كليات الخبرة العملية، أو الحرفية Occupational Experience

• التحويل متاح من كلية لأخرى وفي جميع الحالات وخاصة عند التحويل من كليات المجتمع إلى الكليات الأربع سنوات.

• المفاضلة بين الطلبة المتنافسين يتم في ضوء نتائج معايير القبول.

ومن أبرز الهيئات التي تعقد هذه الاختبارات:

مؤسسة الاختبار التربوية (ETS) (Educational Testing Service):

وهي مؤسسة غير ربحية تعمل لصالح رابطة الكليات الأمريكية (College Board)، تشرف على اختبارات عدة، منها اختبار الاستعداد الدراسي (SAT) (Scholastic Assessment Test). كما تعد هذه المؤسسة اختبارات تحصيلية لمواد محددة، مثل الرياضيات، والعلوم، وغيرها. مثل اختبار (SAT-II – Subject test).

(Educational Testing Service at USA. Internet. 2009)

- اختبار الكليات الأمريكية (ACT) (American College Testing):
- نتيجة لزيادة الطلب على التعليم العالي، ظهرت الحاجة الماسة الى اختبارات مبنية على أساس يعتمد، يحقق العدل والمساواة ليتم قبول الطلبة وفق مبدأ يقوم على الجدارة والاستحقاق، وبالتالي قدمت الهيئة اختبارات من أشهرها:
- اختبار الكليات الأمريكية (ACT).
- اختبار التقويم الجامعي للكفاءة الأكاديمية (Collegiate Assessment of Academic Proficiency-CAAP).
- برنامج اختبار تقييم قدرة الطالب على النجاح (The ASSET Student Success System).
- مجلس امتحان القبول بالكليات (College Entrance Examination Board) (CEEB).
- برنامج الاختبار للكليات الأمريكية (College Testing Program) (ACTP).

وهذه الاختبارات موضوعية ومقننة وتقيس القدرات اللفظية والعديدية والكتابية، وتكتفي بعض الجامعات باختيار الاستعدادات دون اختبار التحصيل

ولكن معظم الجامعات تستخدم كلا النوعين من الاختبارات.

تجربة جامعة كلورادو :

تحدد جامعة كلورادو متطلبات القبول وفقاً لمحددات زمنية ومتطلبات قبول واضحة. ويعلن الجدول الزمني لمراحل القبول لكل فئة من الطلاب بحيث يكون على الطلاب المرشحين للقبول التقدم قبل تاريخ التسجيل بالجامعة بفترة زمنية تتراوح من ١٢.٩ شهراً. وإذا انقضى التاريخ المحدد للتقدم للقبول دون أن يتقدم الطالب المرشح، فعليه أن يتابع فتح باب القبول مرة أخرى حيث يمكنه التقدم من جديد.

أما أهم متطلبات القبول المعتمدة (Required Credential):

- السجلات الأكاديمية للطالب (بيان الدرجات) (Official Transcript). حيث يقدم السجل الأكاديمي للطالب باللغة الوطنية، وإذا كان السجل صادراً بلغة غير الإنجليزية، فيجب أن يترجم (رسمياً) إلى اللغة الإنجليزية (بالنسبة للطلاب غير الأمريكيين).
- الاختبارات المقننة (Standardized Test): يجب أن يحصل الخريجون المتقدمون للقبول على معدلات مناسبة من اختبار (SAT)، أو معدل (ACT) للقبول، وهنا تتولى وكالة الاختبارات اعتماد المعدل مباشرة لمكتب القبول. ويقدم الاختباران (SAT) و (ACT) عدة مرات بمركز الاختبارات المعتمدة حول العالم. وتتطلب بعض التخصصات والبرامج الجامعية الحصول على معدلات مرتفعة في بعض أجزاء الاختبارات السابقة، مثل كليتي الهندسة وإدارة الأعمال التي تتطلب درجات مرتفعة في «الرياضيات».
- متطلبات اللغة الإنجليزية (التوفل) (English Language Requirement/TOEFL). ومتطلبات اللغة الإنجليزية ليست مطلوبة للمتقدم إذا كانت لغته الأصلية هي الإنجليزية، أو إذا أنهى. على الأقل. سنة دراسية كاملة في دراسته بدوام كامل بأحد المعاهد العليا بالولايات

المتحدة، أو أي بلد تكون الإنجليزية لغته الأصلية. أما معدلات اختبارات التوفل المطلوبة فهي (٥٦٠)، أو المكافئ لها في اختبار اللغة الإنجليزية المدار بواسطة الحاسب وهو (٢٢٠) أو (٨٣) في اختبارات التوفل الدولية، هذا بالنسبة للطلاب الذين سيكون تخصصهم الرئيس هو الهندسة. أما بقية التخصصات الأخرى، فالمعدل المطلوب هو (٥٠٠) درجة (١٧٣) المكافئ لها باختبار الحاسب، أو (٦١) في الاختبارات الدولية.

- رسوم التقدم للقبول ويسددها الطالب المرشح في أحد البنوك الأمريكية المعتمدة.

(Undergraduate Admission at Colorado University, Internet, 2009)

التجربة الألمانية:

بعض الجامعات الألمانية وفي الفروع الدراسية التي تخضع لقبول مقيد فيدرالي تجري لـ ٢٤٪ من طلبتها مقابلة شخصية. والغرض منها هو إتاحة الفرصة للمرشحين في لقاءات شخصية مع أساتذة الجامعات من أجل تجميع ما يدفعهم لدراسة الموضوع الذي يسعون إليه وإثبات قدرات معينة لهم، لا تبدو واضحة بذلك القدر في شهادة الثانوية العامة وهذا ينطبق على فروع دراسية في الجامعات وفي المعاهد العليا التخصصية على حد سواء.

ويحسم متوسط الدرجات حيثيات القبول نتيجة زيادة عدد طلبات المتقدمين للدراسة عن عدد الأماكن الدراسية في بعض التخصصات الدراسية المعينة، لذا يضطر الطلبة الألمان ومواطنو الإتحاد الأوروبي إلى اختيار أكثر من فرع، أما المتقدمون للدراسة من دول أخرى فهم ليسوا مضطرين لذلك، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن الأماكن الدراسية متاحة بلا حدود، بل بالعكس فهناك مثلاً تخصصات مثل الطب، أو علم النفس تخصص نسبة للدارسين من خارج دول الإتحاد الأوروبي في كل فصل دراسي، وتوزع هذه النسبة وفقاً لمتوسط الدرجات.

وهناك "مكتب خدمات لقبول الطلبة الأجانب" وظيفته تقليص الجهود الإدارية للجامعات، وذلك بأن يتحقق من "القدرة على القبول" للطلبات

الأجنبية أما ” المكتب المركزي لمنح المقاعد الدراسية« (ZVS) فيهتم بالشئون الإدارية للمقاعد الدراسية في فروع دراسية معينة، كالتب مثلاً، ويقوم بتوزيع الطلبة على المواقع الدراسية الممكنة. أما المعنيون بالدراسة من بلدان الاتحاد الأوروبي فيسجلون أنفسهم لهذه الفروع الدراسية لدى المكتب المركزي لمنح المقاعد الدراسية مباشرة، أما باقي الطلبة جميعهم فيقدمون طلباتهم لدى المكتب الأكاديمي للطلبة الأجانب.

(Study in Germany، Internet، 2009)

الشروط الأساس للالتحاق بالجامعات الألمانية :

1. الشرط الأساس هو شهادة إتمام الدراسة الثانوية، وتعتمد جميع الهيئات الأكاديمية التي تخضع لنظام الجامعة الألمانية نتائج اختبار AP كمييار أساس تستند عليه في عملية قبول الطلاب، كما أن الطلاب الحاصلين على AP فرصتهم في القبول للجامعات الألمانية أكثر من غيرهم، كما أن الهيئات الأكاديمية الألمانية تعطي أولوية القبول لخريجي الثانوية العامة الذين قدموا ٤ إلى ٥ اختبارات AP في مواد محددة، شرط أن لا تقل درجاتهم في كل اختبار عن ٣ درجات. ويجب أن يشمل السجل الأكاديمي لطالب المرحلة الثانوية على ١٦ مادة دراسية تشمل اللغة الإنجليزية ودراسات لغات ثانية والدراسات الاجتماعية، والرياضيات والعلوم، وبناء على المواد التي درسها الطالب، يتم تحديد نوع اختبار AP الذي يجب أن يقدم عليه.
2. شهادة إثبات دراسة اللغة الألمانية المرحلة المتوسطة ١ (٧٠٠ ساعة) أو المرحلة العليا (١٢٠٠ ساعة).
3. لا توجد أساساً امتحانات قبول تقوم بها الجامعات إلا في بعض فروع الفنون والموسيقى والرياضة.
4. يجب على الطالب الأجنبي في بعض الحالات بالإضافة إلى الشهادة الثانوية تقديم الدليل على نجاحه في امتحان القبول الجامعي في بلده إذا كان ذلك متاحاً.

(الملاحقة الثقافية السعودية في (College Board Tests، Internet، 2009) ألمانيا، إجراءات القبول في الجامعات الألمانية، الانترنت، 2009)

في حالة معادلة هذه الشهادة الثانوية بالشهادة الثانوية الألمانية (Abitur) يستطيع الطالب الحصول على الموافقة للدراسة الجامعية مباشرة بعد النجاح في امتحان إثبات الإلمام باللغة الألمانية (PNDS).

إذا لم تكن الشهادة الثانوية الأجنبية تعادل الشهادة الثانوية الألمانية (Abitur) فلدى الطلبة إمكانية للحصول على أماكن دراسية، حيث يمكنهم الالتحاق بإحدى الدورات التي تنظمها الجامعة لمعادلة الشهادات والتأهيل للدراسة الجامعية. ومدتها عام كامل. ويعد الإلمام باللغة الألمانية شرطاً أساسياً للقبول بهذه الدورات. نظراً لأن التدريس بها يتم باللغة الألمانية فقط. وتنتهي دورة التأهيل للدراسة الجامعية باختبار إثبات مستوى. وهو اختبار في تخصصات وفروع، أو مواد معينة يختارها الطلبة قبل بداية الدورة. يستطيع كل من يجتاز هذا الاختبار أن يتقدم إلى مكتب شؤون الطلبة الأجانب بالجامعة للحصول على خطاب القبول بالجامعة. (Study in Germany، Internet، 2009) ويجرى هذا الاختبار عادة بعد دراسة فصلين دراسيين في دورات تحضيرية تسمى السنة التحضيرية (Studienkolleg) وفي هذه الحالة يلتحق الطالب بالسنة التحضيرية حسب تخصصه، السنة التحضيرية حسب التخصصات الدراسية:

١. سنة تحضيرية لجميع فروع الدراسة الهندسية والرياضية والعلوم الطبيعية باستثناء علم الأحياء وتسمى (T- Kurse) وتدرس بها المواد: الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، و/ أو الرسم الهندسي، اللغة الألمانية.
٢. سنة تحضيرية للطب والصيدلة وعلم الأحياء وما شابه ذلك وتسمى (M - Kurse) وتدرس بها المواد: علم الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، اللغة الألمانية.
٣. سنة تحضيرية لجميع الفروع الاقتصادية والاجتماعية وتسمى (W - Kurse) وتدرس بها المواد (الرياضيات، علم الاقتصاد، التاريخ/ الجغرافيا، علم الاجتماع، اللغة الألمانية)

٤. سنة تحضيرية لجميع فروع علم اللغة الألمانية والفروع التاريخية والأدبية والفلسفية وتسمى (G – Kurse) وتدرس بها المواد (اللغة الألمانية، التاريخ، الأدب الألماني / اللغة الإنجليزية، علم الاجتماع/ الجغرافيا)
٥. سنة تحضيرية لجميع فروع اللغات (ما عدا اللغة الألمانية) وتسمى (S – Kurse) وتدرس بها المواد (اللغة الألمانية، لغة أجنبية ثانية، لغة أجنبية ثالثة، أو علم الاجتماع/ الجغرافيا أو الأدب الألماني)

قبول الطلبة الأجانب:

- يجب على الطالب الأجنبي قبل الالتحاق بالسنة التحضيرية، أو الدراسة بالجامعة تقديم ما يدل على إلمامه باللغة الألمانية (٧٠٠ – ١٢٠٠ ساعة) ويتم هذا عن طريق أداء امتحان إثبات الإلمام باللغة الألمانية (PNDS).
- يمكن إعفاء الطالب من إجراء هذا الامتحان إذا حصل على الشهادة الثانوية في ألمانيا (Abitur) أو من مدرسة ألمانية في الخارج.
- في حالة عدم الإلمام باللغة الألمانية يجب على الطالب الالتحاق بمعاهد، أو مراكز اللغة في ألمانيا.
- ويضاف إليها بعض الشروط ومنها :
- بالنسبة لبعض الدورات الإدارية، GMAT النتيجة هي إلزامية.
- امتحان التوفل هو اختبار المعيار المطلوب للبرامج الدراسية التي تعتمد الانجليزية لغة للتدريس.

(College Admission Procedures in Germany، Internet، 2009)

ما تستفيده الدراسة من تجارب الجامعات حول معايير القبول :

قدمت هذه التجارب العديد من المعايير التي تلخص بعض الرؤى والتوجهات العالمية نحو القبول بمؤسسات التعليم العالي، ويمكن أن نميز بين نوعين من المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند صياغة معايير القبول بجامعاتنا السعودية، وهي :

النوع الأول : كمي ويعتمد على نتائج الاختبارات. وهو يتفق مع جامعة الملك سعود في وجود اختبارات وطنية مثل الاختبار التحصيلي واختبار القدرات ومعدل الثانوية العامة.

النوع الثاني : كفي أو نوعي بالإضافة إلى المعايير الكمية: ويشتمل على ما يأتي:

١. دراسة عدد معين من مقررات المواد الدراسية الأساس للقبول بالجامعة فتجد على سبيل المثال أن جامعة ستانفورد تضع من ضمن شروط قبول الطالب، حصول الطالب على معدل تراكمي عال في القراءة النقدية والرياضيات والكتابة واللغة الإنجليزية. وتشرط جامعة واشنطن دراسة أربع سنوات للغة الإنجليزية وثلاث سنوات للرياضيات وثلاث سنوات للدراسات الاجتماعية وستين للعلوم وستين للغة الأجنبية ونصف سنة لفنون الأداء والفنون البصرية ونصف سنة ل مواد اختيارية أكاديمية. وتشرط جامعة أيوا متطلبات دراسية معينة للقبول في الجامعة : أربع سنوات في فنون اللغة الإنجليزية تركز على الكتابة والتحدث والقراءة والفهم وتذوق الأدب ، وثلاث سنوات في الرياضيات كل سنة تتضمن الجبر والهندسة والجبر المتقدم، وثلاث سنوات علوم طبيعية، تتضمن كل سنة دراسة اثنين من: البيولوجي والكيمياء والفيزياء.

٢. دراسة عدد معين من المقررات للقبول بالجامعة، أو بكليات معينة فمثلاً: تشرط جامعة أيوا دراسة سنتين للعلوم الاجتماعية للقبول في كليات الزراعة الأعمال والتصاميم والعلوم الإنسانية والهندسة وثلاث سنوات للقبول في كليات الآداب والعلوم. كما يتطلب القبول في كليات الآداب والعلوم والهندسة دراسة سنتين للغة أجنبية واحدة. وتشرط جامعة هارفارد الحصول على درجة متقدمة في اللغة الأصلية والرياضيات كما تشرط الحصول على درجة متقدمة في اختبار التوفل (TOEFL) للتأكد من إتقان اللغة الإنجليزية. وتشرط جامعة كامبردج أربعة أنواع من المقررات: النوع الأول أساس للقبول بجميع كليات الجامعة، والثاني مرغوب جداً وهي مواد للقبول بمعظم كليات الجامعة، والثالث مواد مطلوبة للتقدم لبعض الكليات، ومواد تساعد

- في التهيئة للدراسة في بعض الكليات ولكنها ليست من المتطلبات الأساس للتقدم إلى تلك الكلية، وفي جامعة أكسفورد يتطلب كل برنامج دراسة مواد معينة في المرحلة الثانوية لعدد سنوات محددة.
٢. رتبة المدرسة الثانوية: يتم حساب رتبة المدرسة بين المدارس الأخرى كما في جامعة أيوا.
٤. تقرير عن الطالب في المدرسة الإعدادية (المتوسطة) والمدرسة الثانوية وتقرير مكتوب من قبل اثنين من معلمي الطالب في المرحلة الثانوية كما في جامعة هارفارد وجامعة ستانفورد .
٥. تقرير الطالب عن نفسه: ويمكن أن يكون التقرير صوتياً أو مكتوباً كما في جامعة ستانفورد وجامعة كامبردج وفيها يقدم الطالب معلومات شخصية مفصلة، ومواهبه والمقررات التي تميز فيها وأهدافه من الالتحاق بالجامعة.
٦. إجراء مقابلة شخصية مع الطالب: وذلك بعد كتابة تقرير الطالب عن نفسه كما في جامعة كامبردج، وبعد حساب معدل القبول الكلي للطالب، كما في جامعة ستانفورد وهارفارد وأيوا.
٧. اعتماد بعض الجامعات على معادلة القبول والتي تمثل: درجة مؤشر القبول $= 2 \times$ درجة اختبار القبول في الجامعة + $1 \times$ ترتيب المدرسة الثانوية التي تخرج منها الطالب + $20 \times$ متوسط درجة المرحلة الثانوية + $5 \times$ عدد المقررات الأساس المتطلبة للقبول في الجامعة والكلية التي يرغب الدراسة فيها. وهي تقيّد كثيراً في القبول التنافسي لاختيار الأكفأ من الطلاب.

(Office of Admissions at Iowa university, internet, 2010)

وعند مقارنة تلك المعايير بمعايير جامعة الملك سعود، نجد أن الجامعة تعتمد على بعض هذه المعايير، كالمعايير الكمية التي تعتمد على اختبارات الثانوية العامة واختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، إلى جانب اعتمادها على بعض المعايير النوعية كدراسة مقررات معينة قبل الالتحاق بالكلية كما الحال بالنسبة للبرامج التحضيرية بالجامعة، إلى جانب اعتماد المقابلات الشخصية كشرط للقبول ببعض البرامج الأكاديمية.

ولكن يظل التطوير في معايير قبول الأجر هاجساً لدى المعنيين بالجامعات، ولعلنا مع توفر المعايير التي تمثل الحد الأدنى للتوجهات العالمية أن نعيد النظر في وزن كل معيار بما يحقق الهدف الإستراتيجي الثالث لجامعة الملك سعود: كيف وليس الكم .

سابعاً: الدراسات السابقة :

١. دراسة : (Donald G. Meagher.2005)

عنوان الدراسة: اختبار صلاحية اختبار القبول في كلية الصيدلة.

الهدف من الدراسة: لاختبار صلاحية اختبار القبول في كلية الصيدلة للتنبؤ بمعدل الطلاب التراكمي في السنوات الجامعية الأربع الأولى

معايير القبول: اختبار القبول بكلية الصيدلة Pharmacy College (Admission Test (PCAT

أهم النتائج: وجود علاقة طردية بين نتيجة اختبار القبول في كلية الصيدلة PCAT وبين معدل الطالب التراكمي في الجامعة.

٢. دراسة : (أمل السيف ، ١٤٢٥)

عنوان الدراسة : القيمة التنبؤية لمعايير القبول بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على القدرة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والتعرف على الأهمية النسبية لمعايير القبول للتنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة التحضيرية. والمقارنة بين كليات الجامعة للتنبؤ بالنجاح الأكاديمي.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة من خلال العينة القصدية ومثلت (٦١٩) طالباً تم قبولهم بالجامعة لكل من العام الدراسي (١٤١٨/١٤١٩/١٤٢٠هـ)

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

١. المتغيرات المستقلة تفسر (٢٨٪) تقريباً من تباين المتغير التابع.
٢. أظهر معدل السنة التحضيرية ارتباطاً أعلى بالمعدل التراكمي ويفسر نحو (٢٥٪) من التباين، تليه نسبة الثانوية العامة، ثم رام-١ واستبعد رام-٢.
٣. عند استبعاد متغير السنة التحضيرية أظهرت النتائج ما يأتي:
٤. بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (٤٢٪) وتفسر (١٧٪) من تباين المتغير التابع.
٥. باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتدرج، كانت قيمة معامل الارتباط عند إدخال متغير الثانوية (٢٨٪) ويفسر نحو (١٥٪) من تباين المتغير التابع، وعند إضافة المتغير رام-٢ إلى المعادلة ارتفعت قيمة معامل الارتباط إلى (٤٢٪) مفسرة نحو (١٧٪) من تباين المتغير التابع، بينما استبعد رام-١ من المعادلة.
٦. يوجد اختلاف بين كليات الجامعة في القيمة التنبؤية للمتغيرات المستقلة.
٧. درجات السنة التحضيرية تملك القيمة التنبؤية الأعلى بمعدل الطالب في نهاية السنة الجامعية الأولى، تليها نسبة الثانوية العامة، وأن اختباري القبول اللذين تستخدمهما الجامعة كانت قيمتها التنبؤية منخفضة.
٨. مع انخفاض القيمة التنبؤية لاختبارات (رام-١، رام-٢) إلا أن رام-١ يتفوق على رام-٢، وعند استبعاد متغير السنة التحضيرية من المعادلة لم تتغير النتائج كثيراً، وإن ارتفعت القيمة التنبؤية لنسبة الثانوية العامة ارتفاعاً بسيطاً وتفوق رام-٢ على رام-١.

٣. دراسة: (Peskun, Allan etsky, 2007)

عنوان الدراسة: فاعلية معايير القبول في كليات الطب في التنبؤ بتحديد تصنيف مستوى برامج الامتياز ل ٤ سنوات لاحقة.

الهدف من الدراسة: هذه الدراسة بنيت على نتيجة دراسة سابقة تفيد بأن معدل التحصيل الأكاديمي في (MCAT) -GPA يرتبط بشكل وثيق بأداء

الطالب الأكاديمي في كلية الطب، وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة معايير أخرى غير معرفية.

معايير القبول: معدل الثانوية العامة GPA ويجب ألا يقل عن ٦٠, ٣ من ٤ MCAT .
مقاييس غير أكاديمية مثل: (الجنس، كتابة مقالة، مقابلة، ٣ توصيات من (عضو هيئة تدريس- طالب طب- عضو مجتمع، السيرة الذاتية) وتعطى المقاييس غير الأكاديمية ٦٠ درجة .

أهم النتائج: وجدت الدراسة وجود علاقة طردية وثيقة بين معدل الطالب التراكمي وبين نتائج تحصيله الأكاديمي في الكلية وأكثر علاقة هي بين (GPA-MCAT) وبين التحصيل الأكاديمي الجامعي إضافة إلى أن العوامل غير المعرفية لها تأثير على التحصيل الأكاديمي أيضاً.

٤. دراسة: (Erik Mattson ، 2007)

عنوان الدراسة: ما وراء التسجيل: العلاقة بين معايير القبول بالجامعة وبين نجاح الطلاب الذين يتوقع عدم إكمال دراستهم الجامعية.

الهدف من الدراسة: التعرف على المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها في النجاح الأكاديمي.

معايير القبول: معايير القبول هو معدل تراكمي- اختبارات مقننة -SAT --
الجنس- مهارات قيادية .

أهم النتائج:

ثلاثة عوامل من العوامل التي خضعت لها الدراسة لها دور كبير في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي وهي: الجنس- المهارات القيادية- والمعدل التراكمي في المرحلة الثانوية وخصوصاً في الفصل الدراسي الجامعي الأول والسنة الأولى إجمالاً .

٥. دراسة: (Davia Taylor,2007)

عنوان الدراسة: هل العوامل الأخرى غير معدل GPA-GRE لها دور في التنبؤ بنجاح الطالب الجامعي؟

Do Other Factors Associate To Graduate School Success

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على عوامل أخرى غير (GPA-GRE) لمعرفة أثرها في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي للطالب الجامعي، وهذه العوامل هي: العمر- الجنس- الاستقرار العاطفي- التحفيز

معايير القبول: (GPA-GRE) العمر- الجنس- الاستقرار العاطفي- التحفيز
أهم النتائج: تساؤلات الدراسة والنتائج:

- ماهي الملامح الديموغرافية للطلاب المتوقع تخرجهم؟
 - عينة الدراسة ٦٤٪ نساء و ٣٦٪ رجال، والأعمار بين ٢٢ إلى ٤٥ ومتوسط نتائج GPA بين ٢,٨٠ إلى ٣,٩٤
 - هل هناك علاقة بين العمر ومعدل GRE؟
 - بينت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين العمر ومعدل GRE
 - هل هناك علاقة واضحة بين النساء والرجال في معدل GRE؟
 - بينت الدراسة أن الرجال يحققون نتائج أعلى في اختبار GRE
 - هل هناك علاقة بين معدل GPA وبين استقرار الطلاب العاطفي ومستوى التحفيز لديه؟
- لا توجد علاقة، لكن الدراسة أشارت في البحث إلى عوامل أخرى أوصت بها عند قبول أو رفض الطالب وعدم الاعتماد فقط على GPA-GRE .

٦. (دراسة: 2008) (Truell، Allen .Woosley، Sherry)

عنوان الدراسة : استخدام معايير القبول وغيرها من معايير القبول كمؤشر لتخرج طلاب كلية إدارة الأعمال.

الهدف من الدراسة : الغرض من هذه الدراسة تحديد ما إذا كانت معايير القبول في الكلية تساعد على التنبؤ بقدرة الطلاب الجامعيين على التخرج.

معايير القبول : المتغيرات المحددة تشمل الجنس والعرق / الإثنية ، والتحصيل الأكاديمي في مادة الرياضيات، والمعدل التراكمي في مادة المحاسبة، والمعدل التراكمي في الكفاءة في استخدام الكمبيوتر، والمعدل التراكمي في الإحصاء، واللغة الإنجليزية والرياضيات.

أهم النتائج : أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود علاقة إيجابية، فكلما ارتفعت المتغيرات الإحصائية الخاصة بالإدارة، زادت احتمالية التخرج. حوالي ٨٧٪ من طلاب الكلية الذين استوفوا معايير القبول في الإدارة ممن بدأوا دراستهم في خريف عام ٢٠٠٠ تخرجوا بحلول تموز / يوليو من عام ٢٠٠٥.

٧. (دراسة: 2008) (American College Test)

عنوان الدراسة : الالتحاق بالكلية ونجاح الطالب من خلال مؤشرات التحصيل باختبار القبول في الكليات الأمريكية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:

١. الطلاب الذين يجتازون الاختبار تكون نسبة التحاقهم بالكلية أعلى من نظرائهم الذي لم يجتازوه.

٢. الطلاب الذين سُنحت لهم الفرصة للالتحاق ببرامج (التهيئة للجامعة) مثل برنامج Plan في الصف العاشر واختبار Act في الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر تكون فرصة التحاقهم بالكلية أكثر من نظرائهم الذين التحقوا فقط باختبار Act (بنسبة ٧ : ١).

٣. الطلاب الذين ينخرطون في برامج التهيئة مثل برنامج Act، Plan، من غير المرجح أن يحتاجوا إلى علاج أو تطوير في الإنجليزية أو الرياضيات من أولئك الذين يشاركون فقط في Act (من ٣ إلى ١٢ نقطة مئوية).
٤. الطلاب الذين حققوا درجة عالية في Act فرصتهم في تحقيق معدل تراكمي من ٢,٠ أو أعلى أو ٣,٠ أو أعلى من الطلاب الذين حققوا درجات منخفضة في Act بغض النظر عن الجنس أو العنصر أو العرق، أو دخل الأسرة.
٥. الطلاب الذين يحصلون على أعلى مستوى المقررات في المدارس الثانوية أكثر عرضة لتحقيق معدل ٢,٠ أو أعلى أو ٣,٠ أو أعلى في السنة الجامعية الأولى من الطلاب الذين لا يتناولون هذه الدورات (بنسبة تصل إلى ٢٧ نقطة مئوية).
٦. الطلاب الذين درجة التحفيز لديهم عالية (طبقاً لمقياس ACT) فرصتهم أعلى في الحصول على معدل تراكمي عالٍ في السنة الجامعية الأولى.
٧. الطلاب الذين يدرسون مناهج أساسية في المرحلة الثانوية يحصلون في الأغلب على معدل تراكمي ٢,٥ أو أعلى (بنسبة ١١ نقطة مئوية)، مقارنة بنظرائهم الذين لم يدرسوا المنهاج الأساس.
٨. الطلاب الذين يلتحقون بدورات متقدمة في الرياضيات هم أكثر احتمالاً للتوصل إلى معدل تراكمي ٢,٥ أو أعلى، من أولئك الذين لا يأخذون هذه الدورات.
٩. كلما كانت اهتمامات الطالب (والذي يقاس باستخدام ACT Interest Inventory) تناسب تخصصه الجامعي، كلما قلت احتمالية تغييره لتخصصه.
١٠. الطلاب الذين لديهم استعداد يبدون كفاءة أكاديمية عالية في السنة الثانية (كما يوضح مقياس ACT أو مقياس Collegiate Assessment of Academic Proficiency، or CAAP) من أولئك الذين ليسوا على استعداد.
١١. الطلاب الذين يحصلون على أعلى الدرجات في ACT يكون إنجازهم الأكاديمي أعلى.

٨. دراسة : (Ibrahim A. Alwan، 2009)

عنوان الدراسة : الارتباط بين درجات اختبارات المدرسة الثانوية والقدرات والتحصيلي، والتقدم الأكاديمي في السنوات الأولى في كلية العلوم الصحية.

الهدف من الدراسة : اكتشاف الارتباط بين معايير القبول في الجامعة والتقدم الأكاديمي في السنتين الأوليين (البرنامج التمهيدي) في كلية العلوم الصحية في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود.

نتائج الدراسة : يوجد معامل ارتباط قوي بين التقدم الأكاديمي في السنوات الأولى في كلية العلوم الصحية وكل من درجات الاختبار التحصيلي الوطني السعودي واختبار القدرات والاختبار النهائي للثانوية العامة بالترتيب كما يلي : ٩٦,٠ - ٩٣,٠ - ٨٧,٠ مما يدل على وجود ارتباط قوي بين معايير القبول في الجامعات وبين التقدم الأكاديمي.

٩. دراسة: (Aboma Olani,2009)

عنوان الدراسة : التنبؤ بالنجاح الأكاديمي لطلاب السنة الأولى بالجامعة.

الهدف من الدراسة: الكشف عن قدرة معايير القبول (درجات اختبار الثانوية العامة ، اختبار القدرات واختبار القبول بالجامعة) في جامعة جرونينجين بهولندا في التنبؤ بنجاح طلاب السنة الأولى بالجامعة.

نتائج الدراسة: يمكن الاعتماد فقط على درجات اختبار الثانوية العامة في التنبؤ بنجاح الطلاب في السنة الأولى بالجامعة.

تعليق على الدراسات السابقة :

تشير العديد من الدراسات إلى أهمية التنوع في معايير القبول والتي تتيح فرصة للتنبؤ بمعدل تقدم الطالب بالجامعة، إذ توصلت الدراسات السابقة إلى مجموعة ثرية من النتائج، من أبرزها:

١. التنوع في معايير القبول بين المعايير الكمية والنوعية.
٢. وجود علاقة إيجابية بين معايير القبول في الجامعة والتقدم الأكاديمي في الجامعات بصفة عامة.
٣. لمعايير القبول في بعض الجامعات القدرة على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي في السنة التحضيرية.
٤. يمكن استخدام معايير نوعية (غير معرفية كالمهارات القيادية والتحفيز والتهيئة للجامعة) في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي في الجامعة.
٥. اختبارات القبول الوطنية المقننة لها قدرة أعلى في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي.

وتدعم مثل هذه النتائج هذه الدراسة لإعادة قراءة معايير القبول بجامعة الملك سعود واقتراح رؤية تطويرية - في ضوء ما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج - لتكون بإذن الله قادرة على قبول الأجدد بالجامعة مما يساعد في تحقيق رؤيتها ورسالتها المستقبلية بإذن الله.

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة

يجيب الفصلان الثالث والرابع على أسئلة البحث التالية :-

١. ما العلاقة بين معايير القبول بجامعة الملك سعود ومعدل تقدم الطلاب في السنة التحضيرية؟
٢. ما ترتيب معايير القبول في قوة تنبؤها بتقدم الطلاب في السنة التحضيرية؟

عينة الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة جميع الطلبة الذين أنهوا السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بنجاح منذ تطبيقها في العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ ، ولحدثة التجربة في السنة الأولى، اقتصر الباحث على عينة تمثل من أنهوا السنة التحضيرية خلال العامين التاليين (١٤٢٩/١٤٣٠ - ١٤٣٠/١٤٣١هـ) على أن تتوفر لديهم بيانات القبول التحصيلية والمتمثلة في نسبة الثانوية العامة ودرجة

القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي، وقد بلغ مجموع عددهم (١٩٤٣) طالباً وطالبة، مثل الطلاب (٦٦،٧٪) والطالبات (٣،٣٪). وقد اعتمد الباحث في اختيار العينة على أسلوب العينة القصدية، أو العمدية لاختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة، سيتم اتباع مناهج البحث التالية وما تتضمنه من أدوات وأساليب مناسبة لجمع معلوماتها وبياناتها:

المنهج الوثائقي: بهدف الحصول على سجلات ووثائق لبعض المعلومات المسجلة والموثقة والتي توضح نشاط الفرد، ومن ثم ربطها ببعضها بغرض الوصول إلى استخلاص وتفسيرات منطقية تساعد على فهم الماضي للوصول إلى قواعد تمكنا من التنبؤ بالمستقبل. (قتديلجي، ٢٠٠٨، ٩٢، ٩٤). وسيتم من خلال هذا المنهج الحصول على البيانات والمعلومات التي توضح مؤشرات الطلاب والطالبات التحصيلية قبل دخول الجامعة وبعدها. عن طريق التقارير الدورية الصادرة عن عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود.

المنهج المسحي: بهدف الحصول على معلومات وحقائق تصف حالة الأشياء أو الأمور كما هي موجودة في الوقت الحاضر. (عوض، ٢٠٠٨، ١٨) وسيتم من خلال هذا المنهج مسح لواقع القبول في مؤسسات التعليم العالي، من خلال استعراض بعض الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة، والنماذج والتجارب والاتجاهات العالمية في هذا المجال.

المنهج الارتباطي: بهدف تحديد العلاقة بين متغيرات البحث الكمية، وتحديد درجة العلاقة بينهم، ومع أن العلاقات الارتباطية ليست من النوع الذي يظهر السبب والأثر إلا أن وجود علاقة قوية بين متغيرين، أو أكثر يساعد على استخدام تلك العلاقة لأغراض تنبؤية. (النعيمي، ٢٠٠٩، ٢٥٢، ٢٥٣).

وسيتم من خلال هذا المنهج تحديد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الكمية والمتمثلة في نسبة الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي والمعدل التراكمي للسنة التحضيرية، وتحديد العلاقة الأقوى بين المتغيرات مما يساعد في التنبؤ بنجاح الطالب في السنة التحضيرية.

أدوات الدراسة وإعدادها :

في إطار استخدام الدراسة للمنهج الوصفي الوثائقي والمسحي ، اعتمد الباحث على المصادر الوثائقية الأولية وهي المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مباشر بواسطة الجهة المعنية بجمع المعلومات ونشرها ، وتكون معلوماتها أقرب إلى الصحة والدقة، ومن الأقسام التي اعتمد عليها الباحث ما يأتي:

١. التقارير الدورية الصادرة عن عمادة شؤون القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود. وقد تم تزويد الباحث ببيانات من قواعد المعلومات بالجامعة تشمل معدل الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي والمعدل التراكمي بنهاية السنة التحضيرية للطلاب والطالبات، مما يزيد من الثقة بمثل هذه البيانات.
٢. نتائج البحوث والدراسات والتجارب العلمية المنشورة، سواء كانت على مستوى الرسائل العلمية أو بحوث المؤتمرات والمجلات العلمية.
٣. الوثائق الرسمية التي تشمل البيانات والمعلومات التي تعكس نشاط المؤسسة وعلاقتها الإدارية والمهنية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحث في عرض وتلخيص البيانات التي توفرت لديه، وفي إجراء المقارنات بين البدائل المختلفة حول موضوعات الدراسة، الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرار، والنسب المئوية، لوصف بعض البيانات بشكل كمي.
٢. معامل ارتباط بيرسون : وهو مؤشر ارتباط يستخدم حين يكون المقياس فترياً أو نسبياً، وينص على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة خطية، أي أن هناك خطأ مستقيماً أو منحنياً لتشتت البيانات، يعطي تعبيراً مقبولاً لعلاقة

متغير بآخر. إلى جانب أن العلاقة، أو الارتباط بين المتغيرات لا يمكن تفسيره بالضرورة سببياً، (آري، ٢٠٠٤، ١٦٨، ١٦٩)، ويعتمد الباحث على هذا الأسلوب لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٣. الانحدار المتعدد: تستخدم أساليب الانحدار المتعدد لاستقصاء العلاقة بين متغير تابع واحد، وعدة متغيرات مستقلة، ويعتمد الانحدار بين متغيرات الدراسة على الارتباط بينهما. مع أن الارتباط يتناول العلاقة المتزامنة بين متغيرين، أو أكثر دون تحديد أي المتغيرات هو التابع، وأيهما المستقل، إلا أن الانحدار يفترض -إجراءياً على الأقل- متغيراً تابعاً واحداً يتم التنبؤ به ومتغيراً مستقلاً أو أكثر يعمل به كمتنبئ، ويفترض أن هناك علاقة ارتباطية متفاوتة في قوتها بين متغيرات التنبؤ (المستقلة) وكذلك بينها وبين المتغير المتنبأ به (التابع). (الكيلاني، ٢٠٠٧، ٤٣٦) ويعتمد الباحث على هذا الأسلوب للتنبؤ بمعدل الطالب من خلال تحديد المتغيرات (المنبئة) بالمعدل التراكمي للسنة التحضيرية.

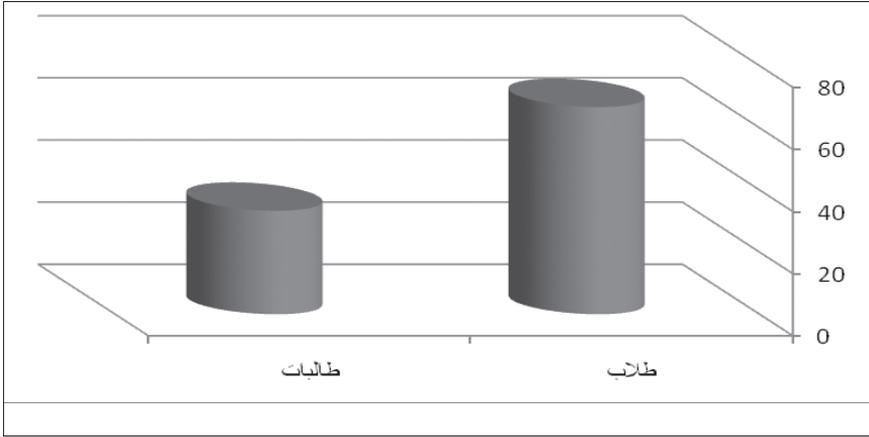
٤. اختبار (ت): يستخدم هذا المؤشر لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين. (آري، ٢٠٠٤، ٢١٠)، ويعتمد الباحث على هذا الأسلوب لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة حسب اختلاف الجنس.

خصائص عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة الطلبة الذين أنهوا السنة التحضيرية بنجاح خلال العامين الدراسيين ١٤٢٩/١٤٣٠هـ و ١٤٣٠/١٤٣١هـ بجامعة الملك سعود، ويبين الجدول التالي توزيعهم حسب الجنس، إذ تمثل عينة الدراسة ما نسبته (٦٦,٧%) من الطلاب، وما نسبته (٣٣,٣%) من الطالبات.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	عدد	نسبة
طلاب	٥٩٦٥	٦٦,٧%
طالبات	٢٩٧٨	٣٣,٣%
المجموع	٨٩٤٣	١٠٠,٠%



الشكل (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الفصل الرابع : تحليل نتائج الدراسة والتوصيات

الارتباط بين متغيرات الدراسة :

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معايير القبول ومعدل السنة التحضيرية (طلاب)

العينة	المتغيرات	درجة القدرات	درجة التحصيلي	معدل السنة التحضيرية
طلاب	نسبة الثانوية العامة	العدد	٥٩٢١	٥٤٨٧
		معامل الارتباط	**٠,٣٤٨	**٠,٤٦١
	درجة القدرات	العدد	٥٦٢٥	٥٤٥١
		معامل الارتباط	**٠,٦٣٤	**٠,٤٩٨
	درجة التحصيلي	العدد		٥١٩٢
		معامل الارتباط		**٠,٥٨٧

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معايير القبول ومعدل السنة التحضيرية (طالبات)

العينة	المتغيرات		المتغيرات	العينة
	درجة القدرات	درجة التحصيلي		
طالبات	العدد	معدل السنة التحضيرية	نسبة الثانوية العامة	٢٨٩٤
	معامل الارتباط	٢٨٢٣	٢٨٤٠	٠,٤٥٦
درجة القدرات	العدد	٢٨١٨	٢٧٦٠	٠,٥٠٩
	معامل الارتباط	٢٨١٨	٢٧٦٠	٠,٦٣١
درجة التحصيلي	العدد	٢٧٤٤	٢٧٤٤	٠,٥٠٧
	معامل الارتباط	٢٧٤٤	٢٧٤٤	٠,٥٠٧

** دالة عند مستوى ٠,٠١

الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة:

إن الارتباط بين متغيرات الدراسة لا يفسر بالضرورة وجود علاقة سببية بينهما، إنما يشير إلى علاقة بينية بينهما، أي أن التغيرات في أحد المتغيرين تقترن بتغيرات متناسبة معها في المتغير الثاني، ويمكن تحديد نسبة التباين بين متغيرين من خلال حساب مربع معامل الارتباط بينهما. (الكيلاني، ٢٠٠٧، ٤٣١، ٤٣٢). وبعبارة أخرى، يمكن القول إن معامل الارتباط يشير إلى أن الشخص الذي يحصل على درجة فوق المتوسط في الاختبار واحد يحتمل له أن يحصل على درجة فوق المتوسط في الاختبار الآخر، وتحدد نسبة الاحتمالية من خلال (حساب مربع معامل الارتباط)، أو ما يسمى معامل التحديد الذي يعطي النسبة المئوية للتباين في المتغير الأول التي ترتبط مع التباين في المتغير الثاني. (آري، ٢٠٠٤، ١٦٩، ١٧٠)

ويبين الجدولان (٤، ٥) الارتباط بين متغيرات الدراسة (نسبة الثانوية العامة، درجة القدرات العامة، درجة الاختبار التحصيلي، معدل السنة التحضيرية) ويلاحظ منه أن الاختبار التحصيلي لدى الطلاب يظهر ارتباطاً أعلى بمعدل السنة التحضيرية دون غيره من المتغيرات الأخرى إذ بلغ ما نسبته

(٥٩٪) بمعنى أن (٣٥٪) من التباين في درجة الاختبار التحصيلي يرتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية، فمتغير درجة القدرات العامة بنسبة بلغت (٥٠٪) أي أن (٢٥٪) من التباين في درجة اختبار القدرات ترتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية، وأخيراً متغير نسبة الثانوية العامة بارتباط بلغت نسبته (٤٦٪) بمعنى أن (٢١٪) من التباين في نسبة الثانوية العامة ترتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية.

ولكن لم تتعد مؤشرات الارتباط لدى الطالبات عن ذات التوجه إلا في ارتباط متغير درجة القدرات بمعدل السنة التحضيرية بنسبة تفوق بقية المتغيرات إذ بلغت (٥٠،٩٪) بمعنى أن (٢٦٪) من التباين في درجة اختبار القدرات ترتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية، يليه في الترتيب درجة الاختبار التحصيلي بنسبة ارتباط بلغت (٥٠،٧٪) بمعنى أن (٢٦٪) من التباين في درجة الاختبار التحصيلي يرتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية، فمتغير نسبة الثانوية العامة بارتباط بلغت نسبته (٤٦٪) بمعنى أن (٢١٪) من التباين في نسبة الثانوية العامة ترتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية.

كما أظهرت النتائج لدى الجنسين وجود علاقة بينية جيدة بين درجة القدرات ودرجة الاختبار التحصيلي إذ بلغت نسبة الارتباط بينهما (٦٣٪) بمعنى أن (٤٠٪) من التباين في درجة اختبار القدرات ترتبط مع التباين في درجة الاختبار التحصيلي، ولكن لم تظهر العلاقة البينية بذات القوة بين متغير نسبة الثانوية العامة ومتغيري درجة القدرات العامة والاختبار التحصيلي، إذ بلغت نسبة الارتباط بين نسبة الثانوية العامة ودرجة الاختبار التحصيلي للطلاب (٤١،٥٪) بتباين بلغت نسبته (١٧٪) بين المتغيرين، وللطالبات بنسبة ارتباط بلغت (٣١،٢٪) بتباين بلغ (٩،٧٪)، أما الارتباط بين نسبة الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة فبلغ لدى الجنسين ما نسبته (٣٤٪) تقريبا بتباين بلغت نسبته (١٢٪) تقريبا.

النتائج التي استخلصها الباحث:

من خلال تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة يستنتج الباحث ما يأتي:

١. درجة الاختبار التحصيلي متغير يعبر عن علاقة اقترانية بمعدل السنة التحضيرية لدى الطلاب والطالبات وتفسر الدرجة ما نسبته (٣٥٪ للطلاب و ٢٦٪ للطالبات) من التباين في معدل السنة التحضيرية.

٢. درجة اختبار القدرات العامة متغير آخر مؤثر يعبر عن علاقة اقترانية بمعدل السنة التحضيرية إذ تفسر (٢٦٪ للطالبات و ٢٥٪ للطلاب) من التباين في معدل السنة التحضيرية.

٣. تظهر متغيرات الدراسة لدى الطلاب والطالبات ارتباطاً متبايناً فيما بينها، حيث تظهر علاقة بينية جيدة بين درجة الاختبار التحصيلي ودرجة القدرات العامة، بينما تظهر علاقة بينية متدنية مع نسبة الثانوية العامة.

ويرجع الباحث حصول درجة الاختبار التحصيلي لدى الطلاب ودرجة القدرات لدى الطالبات على ارتباط بمعدل السنة التحضيرية أعلى من متغير نسبة الثانوية العامة، إلى بعض العوامل ومنها:

أ - معدل السنة التحضيرية يقيس القدرة التحصيلية والمهارية لدى الطلاب والطالبات، ويبين الجدول رقم (٢) الوزن النسبي للمهارات التي يهدف برنامج السنة التحضيرية إلى اكتسابها للطلبة، وهذا يفسر - حسب رأي الباحث - الارتباط الجيد نسبياً بين درجة القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي ومعدل السنة التحضيرية.

ب - تشتت درجات معايير القبول كما في الأشكال (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) يشير إلى وجود علاقة موجبة معتدلة لمتغيرات درجات الاختبار التحصيلي ودرجات القدرات مع معدل السنة التحضيرية، بينما تظهر نسبة الثانوية العامة تشتتاً متطرفاً يفسره المتوسط الحسابي المرتفع لها إذ بلغ للطالبات (٩٧٪) وللطلاب (٩٥٪). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من (Truell 2008) و (Act 2008) و (Peskun 2007) و (Davia 2007) و (Donald 2005) ودراسة السيف (١٤٢٥).

٤. تدعم قيمة (F) الدالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) العلاقات البينية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (انظر الجدولين ٩-١٣) مما يعني أنها لا تشترك في تفسير جزء واحد من التابع، مما يدعم الثقة والمصدقية في النتائج التي توصلت لها الدراسة.

تحليل الانحدار للتنبؤ بمعدل السنة التحضيرية :

٢-١- تحليل الانحدار للتنبؤ بمعدل السنة التحضيرية (لعينة الطلاب):

للتعرف على المتغيرات التي تتنبأ بالمعدل التراكمي لطلاب وطالبات الجامعة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis للتعرف على أقوى المتغيرات المستقلة (نسبة الثانوية العامة، درجة القدرات العامة، درجة الاختبار التحصيلي) التي تساعد على التنبؤ بمعدل الطالب بالسنة التحضيرية.

ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج أقوى المتغيرات المستقلة التي تتنبأ بمعدل السنة التحضيرية في الخطوة الأولى، وفي الخطوة الثانية يتم إدراج المتغير الثاني من حيث القوة في التنبؤ بالمعدل، لنصل بالنهاية إلى معادلة انحدار تشمل المتغيرات، أو بعض المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالمعدل التراكمي لطلاب وطالبات الجامعة. (آري، ٢٠٠٤، ٤٤٧)

وقد أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج ثلاثة متغيرات في معادلة الانحدار المتعدد التي تسهم بالتنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، حيث تم إدراج (درجة الاختبار التحصيلي) في الخطوة الأولى بحسابه أقوى العوامل المستقلة إسهاماً بالتنبؤ بالمتغير التابع (معدل السنة التحضيرية)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج (نسبة الثانوية العامة) بحسابه ثاني أقوى المتغيرات المستقلة إسهاماً في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، وفي الخطوة الثالثة تم إدراج (درجة القدرات العامة) بحسابه ثالث المتغيرات المستقلة إسهاماً في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية.

جدول رقم (٦)

يوضح استبعاد معايير القبول التي ليس لها قدرة على التنبؤ، وترتيب تأثيرها على المعدل التراكمي للطلاب

المعايير التي تم إدخالها	المعايير التي تم حذفها	الطريقة المستخدمة
درجات الاختبار التحصيلي	لم يتم حذفه	المتدرج
درجات اختبار الثانوية العامة	لم يتم حذفه	المتدرج
درجات اختبار القدرات	لم يتم حذفه	المتدرج

من الجدول السابق، يتضح أن جميع معايير القبول لها القدرة على التنبؤ بالمعدل التراكمي لطلاب السنة التحضيرية حيث إنه لم يتم حذف أي منها من قبل البرنامج، كما أن قوة تأثير تلك المعايير في التنبؤ بالمعدل التراكمي لطلاب السنة التحضيرية ترتب من الأكثر قوة إلى الأقل قوة إلى: درجات الاختبار التحصيلي، درجات الثانوية العامة، درجات اختبار القدرات).

جدول رقم (٧)

يوضح مقدار تأثير معايير القبول في نسبة التباين للمعدل التراكمي لطلاب السنة التحضيرية من خلال:

معامل التحديد (مربع معامل الارتباط)

المعايير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري للتنبؤ
الاختبار التحصيلي	٠,٥٨٧	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٦٩٣
التحصيلي ومعدل الثانوية العامة	٠,٦٣١	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٦٦٤
التحصيلي ومعدل الثانوية العامة واختبار القدرات	٠,٦٤٤	٠,٤١٥	٠,٤١٤	٠,٦٥٥

من الجدول رقم (٧) يوضح مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) نسبة التباين (التأثير) التي تحدثها معايير القبول على المعدل التراكمي لطلاب السنة التحضيرية، ومنه يتضح أن نسبة تأثير الاختبار التحصيلي على المعدل التراكمي لطلاب السنة التحضيرية بمقدار ٤,٣٤٪ ونسبة تأثير الاختبار التحصيلي واختبارات الثانوية العامة بمقدار ٨,٣٩٪ ونسبة تأثير الاختبار التحصيلي

واختبارات الثانوية العامة واختبار القدرات بمقدار ٤, ٤١٪. وهذا يؤكد أهمية استخدام معدلات الاختبارات الثلاثة في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية مع إعطاء نسبة أكبر للاختبار التحصيلي، تليها نسبة أقل لاختبارات الثانوية العامة، ثم نسبة أقل لاختبار القدرات.

جدول (٨)

يوضح معاملات بيتا (معاملات الانحدار الجزئية) وقيمة (ت) ومستوى الدلالة.

المتغيرات المستقلة	قيمة ثابت التنبؤ	الخطأ المعياري	قيمة بيتا β	قيمة ت
الاختبار التحصيلي	٠,٠٣٧	٠,٠٠١	٠,٣٧٥	**٢٦,٠٥٩
نسبة الثانوية العامة	٠,٠٥٦	٠,٠٠٣	٠,٢٤٣	**٢٠,٦٠٤
درجة القدرات العامة	٠,٠٢١	٠,٠٠٢	٠,١٦٨	**١٢,١٨٤
ثابت الانحدار	٥,٩١٠-	٠,٢٤٠		**٢٤,٦٦١-

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تفيد قيم (بيتا) بتأثير المتغيرات المستقلة وهي: درجة الاختبار التحصيلي، ونسبة الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة على المتغير التابع وهو المعدل التراكمي في السنة التحضيرية بمعنى أن تغير كل درجة معيارية للاختبار التحصيلي يسهم في تغيير الدرجة المعيارية للمعدل التراكمي للسنة التحضيرية بمقدار ٠,٣٧٥، وتغير كل درجة معيارية للاختبار الثانوية العامة، يسهم في تغيير الدرجة المعيارية للمعدل التراكمي للسنة التحضيرية بمقدار ٠,٢٤٣، وتغير كل درجة معيارية للاختبار القدرات العامة يسهم في تغيير الدرجة المعيارية للمعدل التراكمي للسنة التحضيرية بمقدار ٠,١٦٨، كما أن تأثيرات كل هذه المعايير دالة عند مستوى ٠,٠٠١، ولذلك لا يمكن استبعاد أي منها في التنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة التحضيرية.

ولدعم الثقة في هذه النتيجة يستخدم الباحث الاختبار الفائي (F) لدلالة ما إذا كانت المتغيرات المستقلة تساهم فعلا بصورة دالة في التنبؤ بالمتغير التابع،

ويبين الجدول رقم (٩) قيمة (ف) والتي يتضح أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (الاختبار التحصيلي ومعدل الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة) على التنبؤ بمعدل الطالب في السنة التحضيرية.

جدول رقم (٩)

قيمة (F) في تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الثالثة) للتعرف على المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالمعدل التراكمي للطلاب

قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
**١٢٢٢,٩٧٢	٥٢٥,٢٩٧	٣	١٥٧٥,٨٩٠	الانحدار
		٥١٨١	٢٢٢٥,٣٦٦	البواقي

** دال عند مستوى (٠,٠١)

٢-٢- تحليل الانحدار للتنبؤ بمعدل السنة التحضيرية (لعينة الطالبات):

أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج عن إدراج ثلاثة متغيرات في معادلة الانحدار المتعدد التي تسهم بالتنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، حيث تم إدراج (درجة الاختبار التحصيلي) في الخطوة الأولى بحسبانه أقوى العوامل المستقلة إسهاماً بالتنبؤ بالمتغير التابع (معدل السنة التحضيرية)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج (نسبة الثانوية العامة) بحسبانه ثاني أقوى المتغيرات المستقلة إسهاماً في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، وفي الخطوة الثالثة تم إدراج (درجة القدرات العامة) بحسبانه ثالث المتغيرات المستقلة إسهاماً في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية.

والجدولان التاليان يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تتنبأ بمعدل السنة التحضيرية لدى الطالبات.

جدول رقم (١٠)

يوضح استبعاد معايير القبول التي ليس لها قدرة على التنبؤ وترتيب تأثيرها على المعدل التراكمي للطلاب

المعايير التي تم إدخالها	المعايير التي تم حذفها	الطريقة المستخدمة
درجات الاختبار التحصيلي	لم يتم حذفه	المتدرج
درجات اختبار الثانوية العامة	لم يتم حذفه	المتدرج
درجات اختبار القدرات	لم يتم حذفه	المتدرج

من الجدول السابق يتضح أن جميع معايير القبول لها القدرة على التنبؤ بالمعدل التراكمي لطالبات السنة التحضيرية حيث إنه لم يتم حذف أي منها من قبل البرنامج ، كما أن قوة تأثير تلك المعايير في التنبؤ بالمعدل التراكمي لطالبات السنة التحضيرية ترتب من الأكثر قوة إلى الأقل قوة إلى: درجات الاختبار التحصيلي، درجات الثانوية العامة، درجات اختبار القدرات)

جدول رقم (١١)

يوضح مقدار تأثير معايير القبول في نسبة التباين للمعدل التراكمي لطالبات السنة التحضيرية.

المعايير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري للتنبؤ
الاختبار التحصيلي	٠,٥٠٨	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٥١٢
التحصيلي ومعدل الثانوية العامة	٠,٥٩٠	٠,٣٤٩	٠,٣٤٨	٠,٤٨
التحصيلي ومعدل الثانوية العامة واختبار القدرات	٠,٦١٨	٠,٣٨٢	٠,٣٨١	٠,٤٧

يوضح الجدول رقم (١١) مربع معامل الارتباط (معامل التحديد) نسبة التباين (التأثير) التي تحدثها معايير القبول على المعدل التراكمي لطالبات السنة التحضيرية ، ومنه يتضح أن نسبة تأثير الاختبار التحصيلي على المعدل التراكمي لطالبات السنة التحضيرية بمقدار ٨, ٢٥٪ ونسبة تأثير الاختبار التحصيلي واختبارات الثانوية العامة معا ، بمقدار ٨, ٣٤٪ ونسبة تأثير الاختبار التحصيلي واختبارات الثانوية العامة واختبار القدرات معا ، بمقدار ١, ٢٨. وهذا يؤكد أهمية استخدام معدلات الاختبارات الثلاثة في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطالبات السنة التحضيرية مع إعطاء نسبة أكبر للاختبار التحصيلي، تليها نسبة أقل لاختبارات الثانوية العامة، تليها نسبة أقل لاختبار القدرات، ويشبه

ترتيب قدرة المعايير في التأثير على المعدل التراكمي لدى الطالبات ترتيب قدرة المعايير في التأثير على المعدل التراكمي للطلاب مما يدل على أن عامل الجنس لا يؤثر على قدرة المعايير على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي في السنة التحضيرية.

جدول (١٢)

يوضح معاملات الانحدار الجزئي المعيارية وغير المعيارية ودلالاتها الإحصائية.

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا β	قيمة ت
درجة الاختبار التحصيلي	٠,٠٢١	٠,٠٠٢	٠,٢٧٢	**١٣,٩٢٧
نسبة الثانوية العامة	٠,٠٦٢	٠,٠٠٤	٠,٢٧٩	**١٧,٣٣١
اختبار القدرات العامة	٠,٠١٧	٠,٠٠١	٠,٢٣٩	**١٢,١٥٢
ثابت الانحدار	-٤,٧٢٤	٠,٣٢٨		**١٤,٤١٩-

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

تفيد قيم (بيتا) في التعرف على قيم التنبؤ للمتغيرات المستقلة، كل على حدة وهي: درجة الاختبار التحصيلي ونسبة الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة على المتغير التابع وهو المعدل التراكمي في السنة التحضيرية بمعنى أن تغير كل درجة معيارية للاختبار التحصيلي يسهم في تغيير الدرجة المعيارية للمعدل التراكمي للسنة التحضيرية للطالبات بمقدار ٠,٢٧٢، وتغير كل درجة معيارية للاختبار الثانوية العامة يسهم في تغيير الدرجة المعيارية للمعدل التراكمي للسنة التحضيرية بمقدار ٠,٢٧٩، وتغير كل درجة معيارية للاختبار القدرات العامة، يسهم في تغيير الدرجة المعيارية للمعدل التراكمي للسنة التحضيرية بمقدار ٠,٢٣٩، كما أن تأثيرات كل هذه المعايير دالة عند مستوى ٠,٠٠١، ولذلك لا يمكن استبعاد أي منها في التنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة التحضيرية.

ولدعم الثقة في النتيجة السابقة يستخدم الباحث الاختبار الفائي (F) لدلالة ما إذا كانت المتغيرات المستقلة تساهم فعلا بصورة دالة في التنبؤ بالمتغير التابع، ويبين الجدول رقم (١٠) قيمة (F) والتي يتضح أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (الاختبار التحصيلي ومعدل الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة) في التنبؤ بمعدل الطالبة في السنة التحضيرية.

جدول رقم (١٣)

قيمة (F) في تحليل تباين الانحدار المتعدد (الخطوة الثالثة) للتعرف على

المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالمعدل التراكمي للطلّابات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الانحدار	٣٦٩,٠٦٩	٣	١٢٣,٠٢٣	**٥٦٣,٧١٤
اليواقي	٥٩٧,٠٩٦	٢٧٣٦	٠,٢١٨	

** دال عند مستوى (٠,٠١)

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الارتباط بين متغيرات الدراسة :

١. الاختبار التحصيلي لدى الطلاب يظهر ارتباطاً أعلى بمعدل السنة التحضيرية من بقية المتغيرات بما نسبته (٥٩٪) بمعنى أن (٣٥٪) من التباين في درجة الاختبار التحصيلي ترتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية، ثم تأتي درجة القدرات العامة بنسبة ارتباط تبلغ (٥٠٪) وتباين بلغت نسبته (٢٥٪) بين المتغيرين.
٢. تظهر درجة القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي لدى الطالبات ارتباطاً أعلى بمعدل السنة التحضيرية من نسبة الثانوية العامة مع فارق بسيط جداً لصالح اختبار القدرات بما نسبته (٩, ٥٠٪) ودرجة الاختبار التحصيلي بنسبة (٧, ٥٠٪) بمعنى أن (٢٦٪) من التباين في متغيري درجة اختبار القدرات العامة ودرجة الاختبار التحصيلي ترتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية.
٣. أظهرت نسبة الثانوية العامة ارتباطاً متجانساً بمعدل السنة التحضيرية لدى الجنسين بنسبة بلغت (٤٦٪) بمعنى أن (٢١٪) من التباين في نسبة الثانوية العامة ترتبط مع التباين في معدل السنة التحضيرية.
٤. توجد علاقة بينية جيدة بين درجة الاختبار التحصيلي ودرجة القدرات العامة لدى الجنسين، إذ بلغت نسبة الارتباط بين المتغيرين (٦٣٪) بمعنى أن (٤٠٪) من التباين في درجة الاختبار التحصيلي يرتبط مع التباين في درجة

القدرات العامة، بينما لم تظهر نسبة الثانوية العامة علاقة بينية بذات القوة مع المتغيرين، إذ بلغت نسبة ارتباطها بدرجة الاختبار التحصيلي للطلاب (٢, ٣١٪) بتباين بلغ (٧, ٠٩٪) وللطالبات بنسبة (٥, ٤١٪) بتباين بلغ (١٧٪)، أما مع اختبار القدرات العامة فبلغت نسبة الارتباط لدى الجنسين (٥, ٣٤٪) تقريباً بنسبة تباين بلغت (١٢٪) تقريباً.

٥. تدعم قيمة (F) الدالة إحصائياً عند مستوى (٠, ٠١) العلاقات البينية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع مما يعني أنها لا تشترك في تفسير جزء واحد من التابع، مما يدعم الثقة في النتائج التي توصلت لها الدراسة.

ثانياً: نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، يستنتج الباحث ما يأتي:

١. أظهر تحليل الانحدار المتدرج للتنبؤ بمعدل بالسنة التحضيرية للطلاب والطالبات في خطواتها الأولى، أن متغير درجة الاختبار التحصيلي أبرز متغير يمكن أن يسهم بالتنبؤ بمعدل الطالب، أو الطالبة بالسنة التحضيرية، ثم أدرجت المعادلة في خطواتها الثانية متغير نسبة الثانوية العامة، ومتغير درجة القدرات العامة في خطواتها الثالثة، وهذه النتيجة أبرزت دور متغير نسبة الثانوية العامة في التنبؤ بمعدل الطالب، أو الطالبة في السنة التحضيرية عندما تم قياس علاقته بشكل كلي مع المعيارين الآخرين.

٢. تفسر هذه النتيجة أهمية متغيرات الدراسة المستقلة (درجات الاختبار التحصيلي، درجة القدرات العامة، نسبة الثانوية العامة) في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية ولم يفرض أسلوب تحليل الانحدار المتعدد أي متغير منها، مما يعزز أهمية وجودها كمعيار للقبول بالسنة التحضيرية.

٣. تبين قيمة معامل التحديد R² للطلاب أن المتغيرات (درجة الاختبار التحصيلي، نسبة الثانوية العامة، درجة الاختبار التحصيلي) تفسر (٤٢٪) تقريباً من التباين الكلي لمعدل السنة التحضيرية للطلاب.

٤. تبين قيمة معامل التحديد R² للطالبات، أن المتغيرات (درجة الاختبار التحصيلي، نسبة الثانوية العامة، درجة القدرات العامة) تفسر (٢٨, ٢٪) من التباين الكلي لمعدل السنة التحضيرية للطالبات.

٥. تبين النتائج أن استخدام معايير القبول مجتمعة، أفضل من استخدام معيار واحد للتنبؤ بالتقدم الأكاديمي في السنة التحضيرية.

وفي المجمل تبين نتائج الدراسة أن معايير القبول (درجة الاختبار التحصيلي، درجة الثانوية العامة، درجة اختبار القدرات) كل على حدة، أو مجتمعة تقيد في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية، مما يعني أن معايير القبول (نسبة الثانوية العامة، درجة القدرات، درجة الاختبار التحصيلي)، يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بمعدل السنة التحضيرية للطالب والطالبة.

ويدعم الاختبار الفائي (F) الثقة بهذه النتيجة إذ تبين قيمة (F) أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (الاختبار التحصيلي ومعدل الثانوية العامة ودرجة القدرات العامة) على التنبؤ بمعدل الطلاب والطالبات في السنة التحضيرية.

التوصيات

١. تعزيز الاعتماد على معايير القبول الحالية لقدرتها على التنبؤ بمعدل الطالب ببرنامج السنة التحضيرية.
٢. زيادة الوزن النسبي لدرجة الاختبار التحصيلي في معيار القبول التنافسي لتقدمها في التنبؤ بمعدل الطالب والطالبة ببرنامج السنة التحضيرية على بقية المعايير.
٣. اعتماد النسبة المركبة في قبول الطلاب والطالبات للكليات التي تشترط الاختبار التحصيلي كأحد معايير القبول بها على النحو الآتي (٥٠٪ للاختبار التحصيلي، ٢٥٪ لنسبة الثانوية العامة، ٢٥٪ لدرجة اختبار القدرات)
٤. الاهتمام ببرامج مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع والمركز الوطني للقياس والتقويم في اقتراح معايير نوعية جنبا إلى جنب مع المعايير الكمية لتحسين أحد مدخلات العملية التعليمية.
٥. بحث الاستفادة من رتب المدارس الذي يصدره المركز الوطني للقياس والتقويم بناء على نتائج الاختبارات التي يقدمها.

بحوث ودراسات مقترحة :

١. مقارنة بين معايير القبول في جامعة الملك سعود وجامعات عالمية متقدمة في التصنيف العالمي ومدى قدرة كل منها على التنبؤ بمعدل تخرج الطلاب.
٢. مقارنة بين السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود وجامعات عالمية متقدمة في التصنيف العالمي ومدى تأثير كل منها على التقدم الأكاديمي لطلاب مرحلة البكالوريوس.
٣. الاتجاهات العالمية الحديثة في معايير القبول للسنة التحضيرية ومعايير القبول للبرامج المتخصصة والاستفادة منها في تطوير معايير القبول بجامعة الملك سعود.
٤. ربط برامج السنة التحضيرية بالبرامج الأكاديمية بالكليات المتجانسة (مثل كليات هندسية، صحية، علوم طبيعية، إدارية، تعليمية، لغات..)

المراجع:

أولا : المراجع العربية

- المملكة العربية السعودية (١٣٩٤/١٩٧٤)، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ط٢، الرياض.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة (١٤٢٥ - ١٤٣٠هـ)، الرياض.
- <http://www.mohe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx> (accessed 2010-8-in 8)
- إدارة الإحصاء والمعلومات، دليل جامعة الملك سعود للدراسات الجامعية، وكالة الجامعة للتطوير والجودة، جامعة الملك سعود، الجزء الأول، ١٤٣١هـ.
- آري، دونالد، مقدمة للبحث في التربية، ترجمة سعد الحسيني، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤.
- برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود (٢٠١٠م)، الانترنت: <http://ksu.edu.sa/sites/py/ar/about/Pages/pystudyplans.aspx>
- البهنساوي، فردوس عبد الحميد، منظومة التعليم العالي بالولايات المتحدة الأمريكية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.
- عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود (٢٠١٠)، الانترنت: <http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Deanships/dar/Pages/rolls.aspx>
- عوض، عدنان، مناهج البحث العلمي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٨.
- فليبه، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح، الدراسات المستقبلية منظور تربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٣.
- قديليجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.
- قياس، اختبار القدرات العامة، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، ١٤٣٠.
- قياس، الاختبار التحصيلي للكليات العلمية، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، ١٤٣١.
- الكيلاني، عبد الله زيد، نضال كمال الشريفيين، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧.
- مركز إحصاءات التعليم العالي، إحصاءات التعليم العالي من عام ١٤١٦ إلى ١٤٣٠هـ - إحصاءات التعليم العالي للعام ١٤٢٩-١٤٣٠هـ، وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

- الملحقية الثقافية السعودية بألمانيا ، إجراءات القبول بالجامعات الألمانية (٢٠٠٩) ، الانترنت <http://de.mohe.gov.sa/ar/studyaboard/educationsystem/.admission/Pages/process.aspx>
- النعيمي، محمد عبدالعال، عبد الجبار البياتي، طرق ومناهج البحث العلمي، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- وزارة التربية والتعليم، التقرير الوطني حول تطور التعليم في المملكة العربية السعودية، تقرير مقدم بالدورة (٤٨) للمؤتمر الدولي للتربية، جنيف ٢٥-٢٨ نوفمبر ٢٠٠٨.
- اليونسكو، التعليم العالي في القرن ٢١ ، مستقبلات، العدد ١٠٧ نشره دورية لليونسكو، ١٩٩٨
- اليونسكو، التقرير الإقليمي للمؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي - إنجازات التعليم العالي في البلدان العربية وتحدياته (١٩٩٨ - ٢٠٠٩) ، القاهرة ٣١ مايو الى ٢ يونيو ٢٠٠٩.
- اليونسكو، محور الإنصاف في إتاحة فرص الالتحاق - التعليم العالي في القرن ٢١ ، المؤتمر العالمي للتعليم العالي ، باريس، ١٩٩٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aboma Olani (2009). Predicting First Year University Students' Academic Success. Electronic Journal of Research in Educational Psychology . 7(3). PP 1053- 1072.ISSN: 16962095-.
- American Journal of Pharmaceutical Education (2006); 70 (3) Article 53.
- Christopher Erik Mattson (2007). Beyond Admission: Understanding Pre-College Variables and the Success of At-Risk Students. Journal of College Admission. summer 2007.
- Christopher Peskun. Allan etsy(2007) Effectiveness of medical school admissions criteria in predicting residency ranking four years later. Medical Education . No.41.pp 57-64
- College Admission Procedures in Germany(2009). Internet: www.indobase.com/studyabroad/countries/germany/admission-procedures-of-germany.html.
- College board tests(2009). Internet: www.collegeboard.com/student/testing/ap/intad/intad__germany.html.
- Davia Taylor(2007). Do Other Factors Associate To Graduate School Success. Arkansas State University.
- Donald G. Meagher and others(2005). Predictive Validity Study of the Pharmacy College Admission Test . RESEARCH ARTICLES. San Antonio. Texas. Submitted August 19. 2005; accepted October 28. 2005; published June 15.

- Educational Testing Service at USA(2009). Internet: <http://www.ets.org/>.
- Higher Education in Sweden. Entry Requirements at undergraduate. (2010). Internet: <https://www.studera.nu/studera/1636.html>
- Ibrahim A. Alwan (2009). Association between Scores in high school. aptitude and achievement exams and early performance in health science college. SAUDI JOURNAL OF KIDNEY DISEASES AND TRANSPLANTATION. Vol.20. Issue 3. pp 448453-.
- Kenneth R.. Garwood (2002). Admissions Criteria and academic performance in the AFIT graduate cost analysis program. THESIS .AIR FORCE INSTITUTE OF TECHNOLOGY: Ohio.
- Office of Admission at Harvard university (2010). internet: www.admissions.college.harvard.edu/apply/application__process/requirements.html.
- 1Office of Admission at Stanford University (2010). Internet:http://admission.stanford.edu/pdf/1011__Applying__Guide.pdf.
- Office of Admission at University of Cambridge(2010). Internet: www.cam.ac.uk/admissions/undergraduate/apply/requirements.html.
- Office of Admission at University of Oxford (2010). Internet: <http://www.ox.ac.uk/admissions/index.html>.
- Office of Admissions at University of Iowa (2010) . Internet: <http://www.uiowa.edu/admissions/>
- Philip G. Altbach .Liz Reisberg. Laura E. Rumbley(2009). Trends in Global Higher Education: Tracking an Academic Revolution. A Report Prepared for the UNESCO 2009 World Conference on Higher Education. the United Nations Educational. Scientific and Cultural Organization. Paris.
- Study in Germany(2009). internet: <http://www.study-in-germany.de/arabic/1.543.498.1.html>.
- Truell. Allen D.; Woosley. Sherry(2008). . College Student Journal. Jun. Part A. Vol. 42 Issue 2. pp348356-.
- Undergraduate Admission at Colorado University(2009). Internet: <http://admissions.colorado.edu/undergraduate/admissions/freshman/admissioncriteria>.
- Office of Admissions at University of Iowa (2010) . Internet:

